على منبر المدرسة





تأليف أحمد المنزلاوي

الطبعة الأولى / ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

رقم الإيداع ٢٠١٧/٢٨٤١٩م



01140479897

dar.alshabab@yahoo.com

دار الشباب



دُعاة

على منبر المدرسة

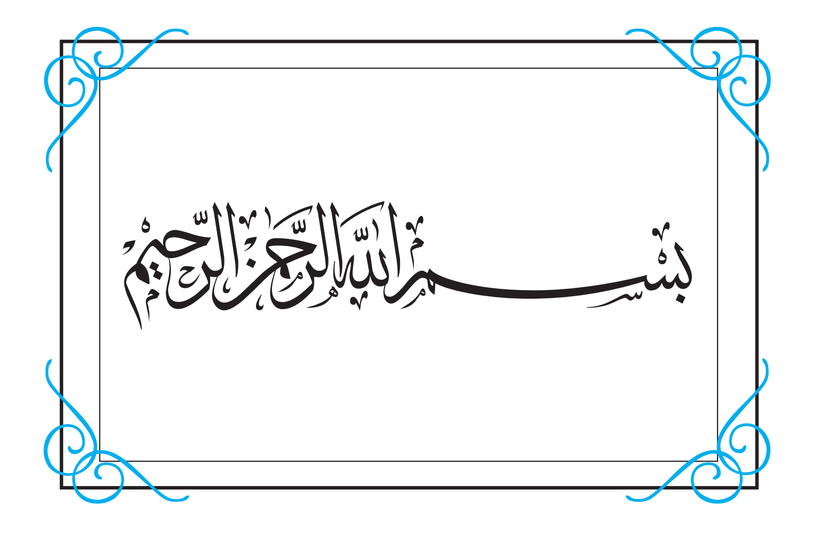
(نحو إذاعة مدرسية نافعة)

تأليف








بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله الخالق لكل مخلوق، هو الأول بلا بداية وما سواه ملحوق، وهو الآخر بلا نهاية وما عداه مسبوق، وأشهدُ أن لا إله إلا الله شهادة التَّيَقُّن والوثوق، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله الصادق المصدوق، ما نَطَقَ عن الهوى، بل وحيٌ على قلبه وباللسان مَنطُوق، فاللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه، وجنبنا العصيان والفسوق.

أما بعد،،

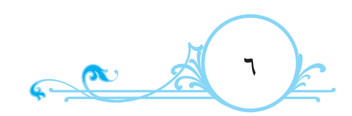
فلقد أوجبت علينا الأوضاع التي نعاصرها ونعايشها أن نكون دعاة إلى الله وأن يحمل كل فرد منا همَّ الدعوة إلى دينه وهمَّ إصلاح المجتمع والناس، وفي ظل هذه الأوضاع يفتح لك منبر تدعو إلى الله من خلاله كل يوم، وإلى جماهير كُثر يغلب عليهم الإصغاء والقبول، إنه المنبر الذي كثيرًا ما وقفت عليه أنا وإخواني، وكثيرًا ما تكلمنا فيه عن الله وعن رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، منبر



(الإذاعـة المدرسية)، فمنذ الصغر وأنا أمارس النشـاط الإذاعي، فكنت بدايةً أقرأ القرآن أو الحديث أو الحكمة أو الأخبار ...

وفي أواخـر المرحلـة الإعدادية وما أن اقتنيـت كتاب (مختصر تفسـير الطـبري) راودتني فكـرة أن نتخـير الآيات التـي تقرأ ثم أقوم بقراءة تفسـيرها من هذا الكتاب، ومنها كانت بداية توظيف الإذاعة للدعوة إلى الله، ولما التحقت بالمرحلة الثانوية وانضممت إلى صفوف الإذاعة - ومـع الصحبة الصالحة التي كانت ترافقني في مجموعـة الإذاعـة - أضفنـا إلى الإذاعـة فقرة «كلمـة الصباح» وهـي أشبه بالخطبـة أو المحاضرة ولكنها موجـزة، كنا نتخير فيها بعـض الموضوعات ونتحـدث عنها، كنا نذكر فيهـا بالله، وندعوا إليه، كنا نعرف بالحلال من الحرام، وكل ذلك كان بتوفيق وهداية من الله عَزَّوَجَلَّ.

وبفضل الله ثـم بجهود إخواني استطعنا أن نحول الإذاعة إلى منـبر للتثقيف الدينـي والموعظة الحسـنة إلى أن انتهينا من المرحلة الثانوية.

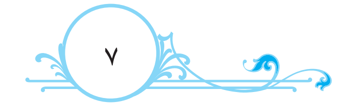




وتمـر الأيام، وبينما أتفقد أحوال إخواني الصغار -من الطليعة المباركة- إذ سألتهم عن أمر الإذاعة والأنشطة المدرسية، فوجدت كثـيرًا منهم لا يبالي بذلك، فتعجبـت كثيرًا!!، ولما زُرت مدرستي الثانويـة والتقيـتُ فريـق الإذاعة، واشتكـى إليَّ المـشرف حالهم، وضعـف جهدهـم، وتقلـص هممهم، نـزف قلبي على مـا رأيت، أهـذا هـو المنبر الدعوي الـذي كنا نقف عليه؟! أهـذا هو الصرح الوعظـي الذي كنا نسـعد به؟! أهذا هو الثغر الـذي ما رضينا إلا بسده في الدعوة إلى الله؟!! يا لها من حسرات وهموم.

وزادت الجراح ألمًا عندما أُخبرت بأن بعض الرُواد والمشرفين مـن المدرسـين والمدرسات لا يهتمـون بهذا النشـاط ولا يلقون له بالًا مع أنه وظيفتهم وتخصصهم!!.

لذلـك استعنـت بالله وكتبت هـذه الكلمات لأبـين فيها أهمية الإذاعـة المدرسيـة، ودورهـا في الدعـوة إلى الله وتوجيه الشـباب والنشء وتوعيتهـم، فهـذه الرسالـة أبثهـا لـكل طالـب وكـل معلـم وكـل ولي أمـر تحـت عنـوان (دعاة علـى منبر المدرسـة)،







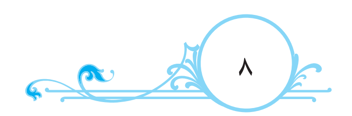
راجيًـا الله تعـالى أن يتقبلها خالصـةً لوجهه الكريم، وهو حسـبنا ونعم الوكيل.

وصلِّ اللهم وسلم وبارك على محمد وآله وصحبه أجمعين..

والحمد لله رب العالمين..

وكتبـه

أحمد بن طاهر المنزلاوي

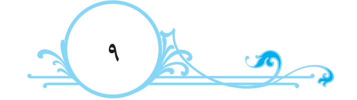






الدعـــوة إلى الله

الدعـوة إلى الله، وإلى ديـن الله -الإسلام- وإلى ما أعد الله لمن استجـاب لهذه الدعـوة المباركـة: أمر عظيم تـولاه الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بنفسـه، وأرسل بـه رسله مبشريـن ومنذرين، يدعـون الناس إلى كـل خير وينهونهـم عن كـل شر، يبلغون رسالات الله ويخشـونه ولا يخشـون أحـدًا إلا الله، وأقام من بعدهم عبـاده الصالحين من ورثـة الأنبياء الصادقين، الذين جعلهم حجة عـلى الناس في كل وقـت وحـين، ينـشرون دين الله بـين الأنـام ويدعونهـم إلى الجنة دار السـلام، فكـم مـن أرضٍ أناروها بنور الإيـمان، وكم من أمم أخرجوها من ظلمات الجاهلية إلى نور الإسلام، ومن عبادة العباد إلى عبـادة رب العبـاد، ومن ضيق الدنيا إلى سعـة الدنيا والآخرة، أولئك الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وأولئك هم المفلحون.





أهمية الدعوة إلى الله ومقامها في الإسلام:

مقام الدعوة في الإسلام عظيم، بل الدعوة أساس من أسس انتشارهِ، وركن من أركان قيامه.

قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف:١٠٨].

فلولا الدعوة إلى الله لما قام دين، ولا انتشر إسلام، ولولاها ما اهتدى عبد، وما عَبدَ الله عابد.. وما دعا الله داعٍ. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة:٦٧]، فبالدعوة إلى الله تعالى، يُعبَد الله وحده، ويهتدي الناس، فيتعلمون أمور دينهم، من توحيد ربهم، وعبادته، وأحكام الحلال والحرام، ويعرفون حدود ما أنزل سبحانه.

وبالدعوة إلى الله تعالى، تستقيم معاملات الناس، من بيع وشراء، وعقود، ونكاح، وتصلح أحوالهم الاجتماعية والأسرية.

وبالدعوة إلى الله تعالى: تتحسن أخلاق الناس، وتقل خلافاتهم، وتزول أحقادهم وضغائنهم، ويقل أذى بعضهم بعضًا.





وإذا ما قامت الدعوة على وجهها الصحيح، واستجاب الناس لها، تحقق للدعاة وللمدعوين سعادة الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [يونس:٢٥]، وقال أيضًا: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ [غافر:٤١].

وبالدعوة إلى الله تعم الرحمة بين العباد، ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٧]، وبالدعوة إلى الله ينتشر الأمن، ويسود السلام، ويتحقق العدل بين الأنام، قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴾ [الأنعام:٨٢]، وقال تعالى: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗا ﴾ [النور: ٥٥].

وإذا استجاب الناس للدعوة، وعملوا بالشريعة، حُفظت الأموال، وعصمت الدماء، وصينت الأعراض، فأمن الناس على أنفسهم، واطمأنوا على أموالهم وأعراضهم، وانتشر الخير،



وانقطع الفساد، قال تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل:٩٧]، كل ذلك لا يتم إلا بالدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ، لذلك كان للدعوة في الإسلام، الخُطوة الكبرى، والقِدْح الأعلى، والفضل العظيم، وكانت وظيفة الأنبياء الأولى، قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴾ [الأحزاب]، فالدعوة إلى الله شرف عظيم، ومقام رفيع، وإمامة للناس، وهداية للخلق، فضلًا عما ينتظر الداعين في الآخرة من أجر عظيم، ومقام كريم.

◄ فضل الدعوة إلى الله تعالى:

لَّما كان للدعوة أهمية بالغة في دين الله، وأثر كبير في إصلاح البشرية، جعل الله لأصحابها شرفًا عظيمًا، ومقامًا رفيعًا، وإمامة للناس في الدنيا، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴾ [السجدة:٢٤].

وفضلًا عن هذا كله، جعل الله لصاحبها أجرًا عظيمًا، ومنزلة كبيرة، ومقامًا كريمًا في الآخرة.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت:٣٣].

فهذا النص يقرر: أن الدعوة إلى الله المقرونة بالعمل الصالح، من أجلِّ الأعمال، وأفضل العبادات، وهي شهادة لصاحبها: أنه من أحسن الناس دينًا، وأقومهم طريقًا.

وعدَّ الله من دعا إلى الخير والهدى من المفلحين، قال سبحانه: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:١٠٤].

وأخبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن ما للداعية من خير، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعلي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ -في حديث طويل-: «**فوالله لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك من حُمْرِ النعَم**»(١)، وحُمر النعم: «هي الإبل النفيسة»(٢)، قال الإمام ابن حجر: «قيل: المراد خير لَكَ مِنْ أن تكون لك فتتصدق بها، وقيل: تقتنيها وتملكها...»(٣).

(١) رواه البخاري ومسلم.
(٢) «شرح مسلم» للنووي.
(٣) «فتح الباري» لابن حجر العسقلاني.

وقد أخبر رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عما للداعية من أجر عظيم، وثواب دائم، ونماء في أجره، وتعاظم في ثوابه، مادام أثر دعوته قائمًا، ونفعها جاريًا، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا...**»[(١)].

فكل دعوة يقوم بها الداعي يؤجر عليها، وإن لم يستجب المدعوون، فإن استجاب المدعوون، كان للداعي أجر بكل عمل يقوم به المدعو، مهما كان عدد المدعوين، ولو بلغ ألوفًا مؤلفة، ودهورًا مديدة، ولا يُنقص ذلك من أجر المدعوين شيئًا.

فأي منزلة أعظم من هذه؟! وأي ثواب أكبر من هذا؟! وأي عمل أنفع من هذا..؟!! إن مِثْل هذا الفضل العظيم قلَّما يوجد في أمر من أمور الإسلام، كما وُجد في الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ.

---

(١) رواه مسلم.



حكم الدعوة إلى الله تعالى:

دلَّت نصوص الكتاب والسنة على وجوب الدعوة إلى الله -بمعناها العام- على كل مسلم ومسلمة، كلٌّ حَسب وسعه.

والوسع يشمل: الوسع العلمي، والمالي، والبدني، والقدرة على أداء الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة:٦٧]، وقال تعالى: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [النحل:١٢٥]، وقال النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ: «**بلغوا عني ولو آية**»[١].

وهذه الألفاظ (بلِّغ) (ادع) (بلِّغوا)، أوامر صريحة، وإطلاقات شاملة، والأصل في الأمر الوجوب، وفي الإطلاق الشمول، فهي توجب الدعوة على كل مسلم ومسلمة، كُلًّا في حدود وسعه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الدعوة إلى الله واجبة على كل من اتبعه (أي الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَسَلَّمَ) وهم أمته، يدعون إلى الله كما دعا إلى الله»[٢].

---

(١) رواه البخاري.

(٢) «مجموع الفتاوى» لابن تيمية.





ويتأكد هذا الوجوب على طائفة من الناس، أن تقوم بالدعوة إلى الله في كـل مكان وتجمع، في المدينة، وفي الحي، وفي القرية، وفي الـوزارة، وفي الشركـة، وفي المؤسسـة، وفي كل تجمع للمسـلمين، يجـب أن تقـوم طائفة بتحمل أعبـاء الدعـوة إلى الله، وذلك لقوله تعـالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبـة:١٢٢]، وهـذا القيـام بأمر الدعوة، واجـب على الكفايـة، لقوله تعـالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:١٠٤].

ولكـن قـد تجب على كـل شخص إذا تعـين عليه ذلـك، كأن لا يقدر أحد غيره على تبليغ أمر ما، أو لم يقم به أحد غيره.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «قد تبين بهذا: أن الدعوة إلى الله تجـب على كل مسـلم، لكنها فرض على الكفاية، وإنما يجب على الرجل المعين من ذلك ما يقدر عليه، إذا لم يقم به غيره».



والدعوة إلى الله لا تقتصر على صورة معينة، بل تتعدد صورها، وتتنوع سُبلها.

فمن عَلِم آيةً فبلغها، فقد دعا إلى الله، ومن حفظ حديثًا فنشره بين الناس، فقد دعا إلى الله.

ومـن رأى قومًا غافلين فذكَّرهم، فقد دعا إلى الله.. ومن رَبَّى أهلـه على الهدى، فقد دعـا إلى الله.. ومن نصح للناس، وعلمَّهم، وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر، فقد دعا إلى الله .

ويزداد عظم المسئولية، كلما ازداد علم المرء، وقدرته، ومنزلته بين الناس.

وكلما ازداد العلم، والدعوة، والمسئولية، ازداد الأجر، وارتفع القدر، ونيلت الدرجات.

الحاجة إلى الدعوة والدعاة:

الناظـر في أحوال الناس يجد أن كل فريـق من الناس يدعو لما يقتنع به بِجَدٍّ وجهدٍ وهمة عالية وعمل دءوب.

فالنصارى يدعون لدينهم، والبوذيُّون يدعون لدينهم، وعباد البقر يدعون لدينهم، والإلحاديون يدعون لإلحادهم.



وهنا تشتد الحاجة إلى الدعوة إلى الله وإلى دين الإسلام في هذا الزمان، فالإنسانية اليوم تعاني مصائب لا حصر لها، في كل جوانب الحياة، وهذه هي حال الناس عندما تغيب خير أمة أخرجت للناس، وتتخلى عن مكانها الذي وضعها الله فيه وتستبدل به آخر الركب.

أطفال لكن دعـاة

مع تنوع مجالات الدعوة إلى الله، وكثرة الصور والأساليب المستخدمة لإيصال الحق للخلق، وتعبيد الدنيا بدين الله، تظل دعوة صغار السن والنشء من الأهمية بمكان، ولعلك أيها القارئ تتعجب من أني أتكلم عن الدعوة والداعية وسد ثغر الإذاعة المدرسية بالدعوة إلى الله مع أن حضور الإذاعة والإذاعيين من الأطفال والفتية الصغار؟!

≺ وهل في ذلك غرابة؟!

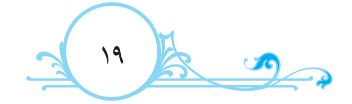
لم ينظر الإسلام إلى الطفل هملًا قط؛ فمنذ أشرقت شمس الإسلام على العالم أصبح الطفل ذا مكانة وصاحب شأن، ومن قَبل الإسلام كان الطفل مهيض الجناح، مهضوم الحقوق، فربما

ضـاع نسـبه وربما قُتل جنينًـا أو وليـدًا أو رضيعًا أو طفـلًا، وربما بيـع بثمن بخـس وربما بلا ثمن، يتعـرض للسرقة وللأسر وللرق ولأعـمال عنيفة شاقـة، تنوء بها أكتـاف الرجال أصحـاب القوة، وكـان يُسـتخدم في الكهانة والسـحر وما شابـه.. إلى أن جاء نور الإسـلام فرفع من شأنه وكرَّمه ونعَّمـه وفضله، فنقله من ظلمات التيه إلى نور الهداية، ومن سلعة رخيصة إلى مكانة مرموقة.

أهمية النشء المسلم:

للأبنـاء أهمية عُظمى في الإسلام، فهم نـور الصباح، ورجال الغـد، وعماد الأمـة، والفجر القادم، فالشـباب والأولاد هم عماد الحضارة الحقيقية، التي انبثقت من مكة المكرمة، فأخرجت الناس مـن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام.

لهـذا ركز أصحـاب الدعـوات الهدامة والأفكـار المنحرفة في النـشء المسـلم، وصوبـوا سهامهـم نحوهـم مسـتغلين في ذلـك الشهوات التي كثيرًا ما ينخدع بها الشباب دون غيرهم.



وللأسف لقد تمكنوا من ذلك، فلقد ابتليت هذه الأمة في أعز ما تملك، في أبنائها، فقد مسُخت فِطَرتهم، وتبدلت أخلاقهم، وتهدمت هممهم، وتبلدت مشاعرهم، وأصبحوا لُعبة في أيدي أعدائهم، وهدفًا سهلًا لمبغضيهم.

وقف القس «صموئيل زومير» في مؤتمر القدس للمنصرين المنعقد في عام ١٩٣٥م قائلًا:

«لقد هيأتم جميع العقول في الممالك الإسلامية لقبول السير في الطريق الذي سعيتم له، ألا وهو إخراج المسلم من الإسلام، إنكم أعددتم نشئًا لا يعرف الصلة بالله، ولا يريد أن يعرفها...، أخرجتم المسلم من الإسلام، ولم تدخلوه في المسيحية، وبالتالي جاء النشء الإسلامي مطابقًا لما أراده الاستعمار، لا يهتم بعظائم الأمور، ويحب الراحة والكسل، ويسعى للحصول على الشهوات بأي أسلوب، حتى أصبحت الشهوات هدفًا في حياته، فهو إن تعلم فللحصول على الشهوات، وإن جمع المال فللشهوات، وإذا تبوأ أسمى المراكز ففي سبيل الشهوات، إنه يجود بكل شيء

للوصـول إلى الشـهوات: أيها المبشرون، إن مهمتكـم في إضلال الشباب تتم على أكمل وجه».

مـؤامـرةٌ تـدورُ عـلى الـشـبابِ
لـيُعـرض عـن مـعانـقة الـحـرابِ
مـؤامـرةٌ تـدورُ بـكـل بيـتٍ
لتجعله ركـامًـا مـن تـرابِ
مـؤامـرةٌ تـقـولُ لهـم تعالـوا
إلـى الـشـهوات فـي ظـل الـشـرابِ
شـيـوعـيـون جـزرٌ مـن يـهـودِ
صليبيـون فـي لـؤم الـذئـابِ
تـفـرق شملـهـم إلا علينـا
فصـرنا كـالـفريسـة للكلابِ

الحاجة إلى التربية:

الأمـة تحتاج رجالًا يحملون همَّ دينهـم ويحققون عبادة ربهم، والرجـال لا يولدون، ولكنهم يصنعـون، إنها مصانع التربية التي تعد وتبني وتؤسس لنا الأجيال، فبالتربية تُصحح العقائد وتُعمق المفاهيـم والقيـم الصحيحـة، وتغـرس الأخـلاق النبيلـة وينشأ





الصغار على ما درج عليه سلف الأمة، وهل قامت دولة الإسلام إلا بتربية الصحابة الكرام على يد المربي الأول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟

والطفل -في حقيقة الأمر- يتردد بين البيت والشارع والمدرسة.

فالبيت بمؤسسيه (الأب والأم) قدم استقالة تربوية، والبعض عنده ضعف، والآخرون يربون على عادات اجتماعية تناقض الإسلام، وهذا -ولله الحمد- عالجه كثير من أساتذتنا ومشايخنا الكرام في كتبهم ودروسهم[1].

أما الشارع فلا يتنازع في فساده اثنان، فبمجرد تجولك في أي شارع من شوارع المسلمين تشعر بالغربة، فالسباب على كل لسان ولأتفه الأسباب، بل وأحينًا يصل السباب إلى سب الدين، والناس يسمعون ذلك ويسكتون وكأن الساب لم يسب دينَ الله، وكذلك ما نراه من تبرج وسفور ونساء كاسيات عاريات، وما يحدث من الشباب من معاكساتهم للبنات والنساء، وتحرش،

(١) وعلى سبيل المثال ينصح بكتاب «تربية الأولاد في الإسلام» للأستاذ/ عبد الله ناصح علوان.

وإطلاقهم للبصر وعلاقات آثمة، بخلاف المخدرات والمسكرات والسجائر... إلخ.

ولذلـك لا يؤمل في شوارعنا صلاحًا لأبنائنا، ولا ننتظر منها فلاحًـا لأطفالنا، إلا أن تعود الأمة إلى تعاليم الإسلام والتمسـك بالكتاب والسنة.

وأمـا المدرسة فهـي عماد الأسرة في التربية التـي اتكأت عليه، ظنًّـا أنها أفضل مكـان لتربيـة أبنائهم، ومـا هـذا إلا لانخداعهم بشـعار «التربيـة والتعليم» وكان ذلك حقيقة فيـما مضى وإلى عهدٍ قريـب حتى تأخـر دورها مع التطـور العصري فتخلـت طواعية عن التربية، واكتفت بالتعليم ثم لم تلبث أن تخلت عنه هو الأخر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

≺ إلى المدرسة:

حـين ينتقل الناشئ من مرحلة البيئة المنزلية إلى مرحلة التعليم المدرسي تبدأ مؤثرات المدرسـة والمجتمع الأوسع تعمل عملها في نمـو شخصيته وتكوين نظامه، فالمدرسة هـي الحلقة الوسيطة بين مجتمـع الأسرة الضيق ومجتمع الحيـاة الواسع، لذلك كانت وظيفة



المدرسـة هـي إعـداد الطالـب للنمو الاجتماعـي وممارسـة الحياة، فالطفل حين يصل إلى سن التمدرس، تكتسب المدرسة دورًا هامًا، في حياتـه إذ ينـاط بها مسـئولية تلبيـة حاجياته الأساسيـة للتعرف والاكتشـاف، وتعديل سلوكه، وإكسـابه الخبرات والمهارات، كما تمـارس دورها التعليمي من قـراءة وكتابة، علاوة على أنها تقدم له الإجابات على تساؤلاته وتساعده على فهم الواقع الذي يحيط به.

ولمـا كانـت المناهـج الدراسية وحدهـا، لا يمكن أن تشـتمل عـلى كل الخبرات والمواقف التي يحتاجها التلاميذ، كان ولابد من وجـود وسيلة أخرى تكمل النواحي التي لا يمكن تحقيقها داخل الفصل، فوجهت الجهود إلى الأنشـطة المدرسية ضرورة للظروف المدرسيـة، فهـي وسيلـة لبنـاء التلاميـذ وتدريبهـم عـلى ممارسـة العلاقـات الاجتماعيـة السـليمة، واكتسـاب الأخـلاق القويمة، وممارسة أساليب التعاون المختلفة.





الإذاعـــة المدرسيـــة

تُعـد الإذاعـة المدرسيـة ملمحًا مهـمًّا في البيئـة المدرسية، وقد برزت كأحد ألوان النشـاط المـدرسي، واستطاعت أن تتبوأ مكانًا مرموقًـا في النشـاط اللامنهجـي، إذ تعد أهم القنـوات الإعلامية المهمـة والسـهلة في المحيـط المـدرسي، التـي يمكـن أن تعـبر عن الآراء والمواقف والاتجاهـات الخاصة بالمجتمع المدرسي؛ تعرض أخباره، وإبداعاته، وتبرز صورته، وتعالج قضاياه، وتُفيد المجتمع المدرسي والمجتمع الخارجي، وتُعد الإذاعة المدرسية مركز إشعاعٍ في مجـال العلـم والمعرفة، والتوعيـة والتوجيه، ونـشر القيم والمُثل العليـا بـين الطـلاب، وتصحيح ما لديهـم من أفكـار ومعتقدات خاطئـة أو باطلـة، فالكلمة المسـموعة لها أثرها القـوي في نفوس التلاميـذ.. فهي وسيلة فعالـة للتلقي والاستماع، وإثـارة الخيال، وتثبيت الحقائـق لدى التلاميذ، وبلـورة شخصيتهم، وتوجيههم في الاتجاه الطيب والسلوك القويم.

والأبحاث العلمية أكدت أن اللغة المسموعة -في حياة الطفل على وجه الخصوص- يفوق تأثيرها اللغة المكتوبة؛ لأنها أكثر صلة بفكره، وتعتمد على المشاعر والأحاسيس؛ فنجد الصوت الرخو أو الناعم، وفي مواقف أخرى جهارة الصوت، وفي أخرى الهمس والترقيق.. وكلها تجذب انتباه التلاميذ وتنشط خيالهم[١].

◄ أهداف الإذاعة المدرسية[٢]:

1. توعية التلاميذ، وإرشادهم، وتبصيرهم، والعمل على بث الروح الدينية السليمة، ونشر القيم والمُثل العليا، والأخلاق الكريمة والسلوك القويم.. وخير معين على ذلك: كتاب الله وسنة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض**»[٣].

2. إذكاء عاطفة حب الدين، والانتماء إليه، والولاء له، والعمل دائمًا من أجل رفعته، بدلًا من الولاء للشارع أو الممثلين

---

(١) «إعلام الطفل» د/ محمد معوض.

(٢) بتصرف من كتاب «الإعلام التربوي» للأستاذ/ علي حسن مصطفى.

(٣) رواه الحاكم، وصححه الألباني.

والمغنيـين، أو الفـرق الرياضية المشـهورة وروابط مشـجعيها، أو مواقع التواصل وما فيها من غث وسمين.

3. تحصـين التلاميـذ ضـد تيارات الفسـق والإلحـاد الوافدة مـن الخـارج، الغريبة عـن إسلامنا، البعيـدة كل البعد عـن قيمنا ومعتقداتنـا، والتي تتمثل فيها يـرد إلينا من الأفلام، والتمثيليات، والمسرحيـات، وكتـب وروايات وتواصل مفتوح خلال الشـبكة العالمية... وهذه النُّفايات تعمل على إثارة الشـباب، وإشاعة روح الخلاعـة والميوعـة بينهـم، والتسـيب، والانحـلال، واللامبالاة، والصراعـات، والتوترات النفسـية، وانتشـار الفسـاد والإجرام، وينتج عن ذلك انهيار الجبهة الداخلية وحدوث الفتن، والقلاقل، والاضطرابات، والفوضى... وتصبح الأمة لقمة سائغة للعدو.

4. غـرس ألوان من السـلوكيات والعادات الحميدة، والقيم الأصيلـة التـي عفى عليها الزمان، وصـارت غريبة وأصبحت في خبر كـان.. كالأمانـة، والإخـلاص، وإتقان العمـل، والصدق، والوفـاء، واحـترام الكبـير، والعطـف عـلى الصغـير، والتعاون، وإنكـار الـذات، والإسـهام في أداء الخدمـات الاجتماعيـة داخل

المدرسة وخارجها... كالنظافة، ومحـو الأمية، والتبرع بالدماء... إلى غير ذلك.

5. تأصيل عادة القراءة والبحث والاطلاع، والإلمام بالأخبار والأحداث الجارية وموضوعات الساعة، فتتوسع بذلك مدارك التلاميذ، وتزداد معارفهم، وتنمو ثقافتهم، ويتخرج منهم العلماء والمخترعين والمبدعين لا سيما ونحن نعيش عصر العلم والتكنولوجيا، والإلكترونيات والذرة.

6. اكتشاف المواهب والقدرات الكامنة، وتشجيعها، والعمل على تنميتها، وذلك برعاية هذه المواهب وتوجيهها الوجهة السليمة.

7. تقوية شخصية التلميذ المُذيع وإكسابه الجرأة وتدريبه على حسن الأداء وجودة الإلقاء والنطق السليم، ومواجهة المستمعين، دون هيبة أو رهبة، أو خوف أو وَجل[(١)]، وجعله يُتقن اللغة التي يكتب ويلقي بها، ويكون دقيقًا في الأسلوب الذي يعبر به عن

(١) وأرى أن تتاح الفرصة لبعض التلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة -أحيانًا- لإلقاء الكلمات الموجزة، حتى لا يشعر مثل هؤلاء بالعزلة والوحدة، أو الكآبة والانطوائية، والإصابة بالعقد النفسية.

أفكاره بشكل يصقل مواهب التلميذ ويرهف إحساسه لقولِ الصحيح الجيد، الذي يرضي أذواق السامعين ويحملهم على الاستماع، وتقدير ما يستمعون إليه.

8. تعويد التلاميذ على الإيجابية، والقضاء على التسيب والسلبية والاستهتار واللامبالاة وبعث الثقة في النفس، والاعتماد عليها، وتحمل المسئولية، والتمرس على القيادة، وحرية إبداء الرأي والنقد الهادف البناء دون خدش أو تجريح أو حزازات أو خلافات أو مهاترات، للوصول إلى الحق والصواب والصالح العام.

9. زرع روح العمل الجماعي في التلاميذ؛ لأن العمل الإذاعي نشاط جماعي يتطلب عددًا من التلاميذ ولا يقوم أبدًا على واحد بمفرده.

10. شرح ما غمض على التلاميذ، أو تعذر فهمه من نقاط في بعض المناهج المقررة، وذلك باستضافة الأساتذة المتخصصين في البرنامج الإذاعي، حيث يقومون بالشرح والتفصيل وإزالة اللبس والغموض.









صفات الداعي إلى الله

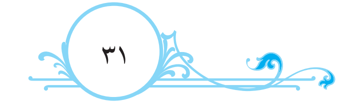
كما تقدم إن الهدف من كتابة هذا البحث هو الاستفادة من الإذاعة المدرسية في الدعوة إلى الله، ومنه فالطالب الإذاعي ما هو إلا داعية وعليه أن يتحلى بصفات وسلوكيات تجعل دعوته مقبولة وموفقة، من هذه الصفات ما يلي:

١- إخلاص النية:

فالإخلاص هو قارب النجاة من الغرق في بحر النفاق والشرك والرياء وحب الظهور وبوار الأعمال، قال رسول الله ﷺ: «**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى**»[١].

والإخلاص هو أساس الدعوة إلى الخير، وهو السر في نجاح الداعي إلى الله، فإذا زال الإخلاص من قلب الداعي، فلن تصل دعوته إلى قلوب الآخرين، ويحول بينه وبين الناس، فلا يستجيبون لدعوته ويعرضون عنه، فكل ما خرج من القلب وصل إلى

(١) رواه البخاري ومسلم.



القلب، وما خرج فقط من اللسان لم يتجاوز الآذان، فلا يبغي الداعي من دعوته إظهار رجاحة عقله، أو الشموخ بعلمه والعلو بفقهه، وإنما يكون غرضه الإصلاح، وابتغاء مرضاة الله، كما قال هود عَلَيْهِ السَّلَامُ لقومه: ﴿ يَٰقَوْمِ لَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِى فَطَرَنِىٓ ﴾ [هود:٥١].

٢- الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة:

فالكلمة الطيبة مفتاح القلوب، والمسلم -في دعوته غيره- يستخدم الكلمة الطيبة وحسن الخطاب ويبتعد عن الفحش والتفحش، قال تعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل:١٢٥].

٣- الدعوة على علم وبصيرة:

لا بد أن يكون الداعي إلى الله على علم بما يدعو إليه حتى لا يضل الناس ويقعهم في المحظورات بجهله، ولذلك فعلى الداعي أن يبدأ بحفظ القرآن الكريم، ومن أحاديث النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قدر ما يستطيع، قال تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ﴾ [يوسف:١٠٨].

٤- القدوة الحسنة:

فالداعـي قدوة لغيره، ولذلك عليـه أن يحرص على العمل بما يعلـم، وأن يتخلـق بما يدعو إليـه ولا يخالف قولـه فعله وإلا كان ممـن قـال الله فيهـم: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [البقـرة:٤٤]، فـلا بد أن يكون الداعي طيب الأخلاق، حسـن السـيرة، كما قالت السـيدة عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا عـن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كـان خلقه القـرآن»[١]، أي أنه كان صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتصف بكل ما يدعـو إليه القرآن الكريم، فكان قرآنًا يمشي على الأرض.

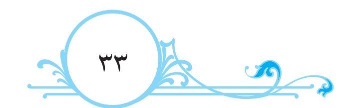
يـا أيـهـا الـرجـل المـعـلـم غـيره
هـلا لـنـفـسـك كـان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السقام وذي الضنى
كـي مـا يـصـح بـه وأنـت سقيم

ابـدأ بـنـفـسـك فـانـهـا عـن غيِّها
فـإذا انـتـهـيـت عـنـه فـأنـت حكيم

لا تـنـه عـن خُـلـق وتـأتـي مثله
عـار عـلـيـك إذا فـعـلـت عظيم

(١) رواه مسلم.



٥- البـدء بالأهـم:

الداعـي إلى الله عليه أن يقدم الأهم عـلى المهم، فيدعو الناس إلى الفرائض قبل السنن، ويدعوهم إلى الأمور الواجبة قبل الأمور المسـتحبة، وهذا ما علمه النبـي ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه حين بعثه إلى أهل اليمن فقال له: «**إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكـن أول ما تدعوهـم إليه عبادة اللّه، فإذا عرفـوا اللّه، فأخبرهم: أن الله قـد فـرض عليهـم خمـس صلـوات في يومهم وليلتهـم، فإذا فعلـوا، فأخبرهم أن الله فرض عليهم زكاة من أموالهم، تؤخذ من أغنيائهـم وتـرد على فقرائهم، فـإذا أطاعوا بها، فخـذ منهم، وتوق كرائم أموال الناس**»(١).

٦- الرفق واللين:

فالمسـلم يدعـو غـيره بالرفـق واللـين، قـال تعـالى: ﴿وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَ﴾ [آل عمران:١٥٩]، وقـال ﷺ: «**إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه**»(٢).

---

(١) رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه مسلم وأبو داود.

٧- الذكاء والفطنة:

فعـلى الداعـي أن يكون ذكيًّـا فطنًا، يعرف كيـف يدعو الناس إلى الله، وكيـف يتحـدث إليهـم ويقنعهم، وهو دائـمًا يختار الوقت المناسب لدعوته، ويفهم شخصية المدعو، والداعي إلى الله لا بد أن يكون بصيرًا عارفًا بمن يدعوه فيتفهم شخصيته، ويحسـن الطريقة التي يدعوه بها، وما يناسب شخصًا قد لا يناسب شخصًا آخر.

٨- مخاطبة الناس على قدر عقولهم:

فالمسـلم إذا دعـا غيره كـان عليـه أن يراعي حاله ومسـتواه، فمـن الناس من يناسبه الكلام الفصيح، ومنهم من يناسبه الكلام السهل المفهوم، لذلك قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**حدثوا الناس بما يعرفون، أتحبون أن يكذَّب الله ورسوله**»(١).

٩- عدم اليـأس:

فالداعـي إلى الله لا ييـأس إذا لم يجـد من المدعويـن استجابة، فعليـه أن يدعـو ويـترك الهداية عـلى الله، قـال تعـالى: ﴿ إِنَّكَ لَا

(١) رواه البخاري.



تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴾

[القصص:٥٦].

١٠- التـــدرج:

فالدعـوة تحتـاج إلى تـدرج، حتـى يتمكـن الآخـرون مـن الاستجابـة لها، فـلا تكون دعوة مباشرة وجامـدة، حتى لا تكون ثقيلة على القلوب فينفرون منها، كما في قصة تحريم الخمر.







صفات خاصة بالإذاعي

وإن كـان ما ذكرناه من صفـات هي من الأهمية بمكان إلا أن الإذاعـي - الذي يخاطـب الجماهير ويلقي الكلـمات على الناس- يحتاج إلى صفات خاصة تُلحق بما ذكرناه من صفات، وهي:

١- الموهبة الخلاقة:

فلابد أن يكون لدى الإذاعي الميول والاستعداد التام لممارسة العمل في هذا المجال، فالفطرة والموهبة تمثل ٧٥٪ من نجاح دعوة الإذاعي.

٢- قوة الملاحظة:

فيجـب أن تكـون له نظرات فاحصة كاشفة لمسـتمعيه ليدرك أحوالهم عند إلقاء كلمتـه، مقبلون عليه أم معرضون عنه، ليجدد نشاطهم ويذهب بفتورهم ولتتصل روحه بأرواحهم.







٣- حضور البديهة:

لتسعفه إن وجد من القوم إعراضًا أو اعتراضًا فيعيد الحق إلى نصابه ويسيطر على الموقف، وإلا ذهب أثر كلمته وضاع مقصده منها.

٤- رُباطة الجأش:

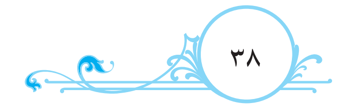
أي هدوء النفس واطمئنانها ليستطيع ملاحظة السامعين؛ لأن الاضطراب يورث الحيرة والحبسة فيذهب أثر كلامه وتضيع هيبته.

٥- طلاقة اللسان:

وهذه ألزم صفات الإذاعي وأداته الأولى، فلابد أن تكون الأداة سليمة بلا تمتمة أو فأفأة أو لثغة أو لفلفة[1]؛ لأن طلاقة اللسان أشد الأدوات أثرًا في تحقيق الانتصار في ميادين القول.

---

(١) **التمتمة**: هي التتعتع في التاء، **والفأفأة**: هي التتعتع في الفاء، **واللثغة**: هي تعذر النطق بحرف والنطق بحرف آخر بدلًا منه، **واللفلفة**: هي إدخال بعض الكلام في بعض.






٦- قوة العاطفة:

فالعاطفة تُلهب الحس، وتوقظ النفس، وتحفز الهمة، ولا يثير حماسة السامعين إلا من امتلأ قلبه حماسة فيما يدعو إليه، فلابد أن تكون حماسة الإذاعي أقوى من حماسة سامعيه، فإذا خاطب العاطفة أرضى ٨٠٪ من المستمعين.

٧- التودد للسامعين:

وذلك بالتواضع لهم، وتوزيع نظرات الاهتمام عليهم، وأن يكون ممن يألفون ويُؤلفون، فلا يكون جافًّا قاسيًا، وأن يمدح سامعيه ولا يهاجمهم، وأن يظهر لهم أنه يسعى لمصلحتهم وأنه يؤثرهم على نفسه وأنه ليس له هدف شخصي من دعوته.

٨- النفوذ وقوة الشخصية:

وهي هبة من الله يهبها بعض الناس فترى كل من يلقاه يحس بقوة روحه وعظمة نفسه، فصوته يهز النفس هزات روحية تجعلها تلقف عباراته فتنطبع فيها مكبرة.



٩- حسن المظهر:

فالمستمع يرى الإذاعي بعينه قبل أن يسمعه بأذنيه، فحسن مظهر الإذاعي أحد الأسباب المُعينة على التأثير حتى يراه المستمع في صورة ترتاح له النفس قبل أن يبدأ حديثه، ولذلك قال الله تعالى للداعية الأول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ ۝٢ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر].

وحسن المظهر، وبهاء الثياب أحد أسباب الثقة بالنفس وهذا يجعل المُتكلم يُجوِّد قوله ويحسنه وبالتالي يكون محل تقدير من مستمعيه بما يقدم لهم من كلام حسن مؤثر مفيد، وهذا ما أكده أحد علماء النفس حين أرسل إلى مجموعة من الخطباء وسألهم عن تأثير الملابس الجميلة والبهية فيهم، فشهد جميعهم دون استثناء أنهم حينئذٍ يملكون زمام أنفسهم ولا يخطئون.

فعلى الإذاعي أن يتطهر ويتطيب ويرتدي أفضل الثياب، قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا﴾ [الأعراف:٢٦]، وقال أيضًا: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف:٣١]، والالتزام بالزي المدرسي الخاص، من أهم

مظاهر الإذاعي المميز، وعليه كذلك أن يتسم بالوقار والاعتدال فلا يُرى غاضبًا منفعلًا أثناء كلمته ثم يراه الناس بعدها لاهيًا يرسل الضحكات العالية.

١٠- الصبر والعفو والتسامح:

ذلك لأن الإذاعي كثيرًا ما تواجهه العديد من المشكلات والصعاب كالسخرية والاستهزاء، أو من يتقصى عوراته وزلاته، فلابد أن يربي الإذاعي نفسه على احتمال المكاره والعفو والصفح عمَّن أساء إليه.







الإشراف الإذاعي

لا بـد لكل عمل ناجح من تنظيـم وإشراف صحيحين ليعطي ثـماره المرجـوة، وكذلك الإذاعـة المدرسية يجـب أن تخضع لتنظيم وحسن إشراف لاختيار مادتها والأشخاص المذيعين فيها والمُعِّدين لموضوعاتها، وبناءً عليه، يجب أن تتوافر النقاط التالية[١]:

1. أن تعهد المدرسـة إلى مجموعة من المدرسين أمر الإشراف على الإذاعة، ويكون أحد مدرسي اللغة العربية واحدًا منهم.
2. تضـع هيئة الإشراف على الإذاعة نظامًا خاصًّا لها يسـمح لأكـبر عدد ممكـن من التلاميـذ بالاشتراك في أعمالهـا، بتوجيه من الهيئة وتحت إشرافها.
3. تُعد هيئة الإشراف التوجيه اللازم إلى الأنواع والموضوعات الإذاعيـة المناسبة لـكل مرحلة ودرجة تحصيـل جمهورها، وترشد

(١) بتصرف من كتاب «النشاطات المدرسية» للأستاذ/ صلاح فؤاد سليم.



تلاميـذ الإذاعة إلى المصـادر المختلفة التي يسـتعينون بها في إعداد مواد الإذاعة ومراجعة ما يعده التلاميذ منها.

4. تتـولى هيئـة الإشراف تدريـب التلاميـذ عـلى الإعـداد، وكذلك تتولى تدريبهم على الإلقاء وأساليب الأداء.

قتـل المواهب:

بينما يكون كشف الموهبة للطفل وتنميتها شاقًّا ومجهدًا ومكلفًا مالًا ووقتًا، إذا بقتل هذه الموهبة ودفنها لا يأخذ وقتًا البتة.

☒ ما هذا! رسم أم نكش أفراخ؟!

☒ صوتك هذا يصدع رءوسنا فكف عن هذا الشدو.

☒ كفى ضوضاء لا تحكي لنا أي قصة قرأتها.

☒ يـا غبـي يـا فاشـل: انتبـه لمذاكرتـك ودروسـك .. لا شِعـرَ ولا غيره.

أرأيتم كيف يكون الهدم سهلًا؟؟

تعالوا معي نُعدل الصورة ونرى نموذجًا إيجابيًّا:

☑ مـا شـاء الله! رسمـك جميـل؛ لكن حـاول أن تسـتخدم جميع الألوان المناسبة، واجتهد أن ترسم ذيل الحصان طويلًا بعض

الشيء، ورأس الرجل كبيرة جدًّا فحاول تصغيرها، ولا تظهر تفاصيل الوجه ولكن اطمسه، حتى لا تُشابه خلق الله(١)، وعمومًا فأنت فنان عظيم.

وهكذا مع باقي المواهب، حتى تُنَمَّى ونستفيد منها، وحتى لا يصاب الطفل بالعقد النفسية، فإن القضاء على المواهب ليعد جريمة في حق الطفل لا تغتفر، فالأصل هو اكتشاف الموهبة وبذل الجهد في تنميتها بشتى الوسائل الممكنة وبسؤال المختصين والخبراء لا بالإحباط وتحطيم المعنويات وإضعاف الهمم ووأد المنجزات.

ولعل هذا الطفل يكون واحدًا من العظماء بأفكاره التي قد تبدو الآن لا قيمة لها وساذجة؛ فاحذر أخي المربي والمشرف من قتل هذه المواهب.

(١) فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة أو يخلقوا شعيرة**» [متفق عليه]، وعن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «**إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة المصورون**» [متفق عليه]، قال ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «الصورة الرأس فإذا قطع الرأس فليس هو صورة».

صفات مشرف الإذاعة

١ أن تكون شخصية المشرف شخصية هادئة ومتزنة، لا يميل إلى الغضب والعصبية لأتفه الأمور.

٢ أن يكون واسع الثقافة والاطلاع.

٣ أن يكون منضبطًا في مواعيده وتعامله مع الآخرين؛ لأنه سيكون قدوة لمن يعملون معه من الطلاب.

٤ أن لا تكون له آراء متصلبة يسعى لنقلها والعمل على تعزيزها وترسيخها في نفوس الطلاب عبر الإذاعة، بل يكون معتدلًا، هدفه الأول والأخير خدمة الطالب والنهوض بمستواه الفكري.

٥ أن تكون لديه المقدرة على العمل الجماعي وإدارة الجماعة.

٦ أن يعمل على التجديد والتنويع في برنامجه الإذاعي.

٧ أن يكون مهتمًّا باللغة العربية حريصًا على تعليمها والنهوض بها والحفاظ عليها.

٨ أن يكون صاحب عقيدة سليمة ومنهجًا صحيحًا وأن يضع برنامجًا يعمل على تحقيق جملة من الأهداف.

٩ أن يكون متعاونًا وعادلًا ويقبل النقد بصدر رحب.

نصائح للإشراف الناجح

عزيزي مشرف الإذاعة..

☑ اجعل هناك عددًا من الطلاب لقراءة القرآن ممن يجيدون الترتيل والتجويد، مثلًا اختر ستة طلاب بحيث يقرأ كل يوم طالب من السبت إلى الخميس.. وهكذا.

☑ اختر نخبة من الطلبة لإلقاء الأناشيد ووزعهم على ترتيب معين بحيث يلقي في الأسبوع الأول طالب، وفي الأسبوع الثاني يلقي طالب آخر وهكذا يتتابعون في الإلقاء كُلٌّ يعرف دوره ثم يتكرر الدور في المرة التالية بهذا الترتيب نفسه.

☑ اجعل هناك عددًا من الطلبة يقومون بإعداد الكلمات وإلقائها، ولا تركز في طالب واحد حتى وإن كان مبدعًا في إعداد الكلمات الصباحية وإلقائها، بل أطلب من غيره من الطلاب أن يلقي الكلمة الصباحية، وشجعهم على ذلك، وهكذا حتى يتحمس الطلبة المستمعون إلى الكلمة الصباحية، وينتظرون كل يوم صوتًا جديدًا لها.

☑ نوّع باقيـة الفقرات الإذاعية أيضًا وشكلها ثم وزعها على طلابـك دون تخصيـص لهم، مثلًا: لا تجعـل هناك طالب مخصص في فقرة هل تعلم فقط، أو مخصص للحِكَم؛ بحيث تقول له: أنت عليـك إحضـار الحكم فقط، وأنـت عليك إعداد فقـرة هل تعلم فقـط؛ لا بل عليك أن تعطيهم كل يـوم فقرة مختلفة عن الأخرى، فمن أحضر الحكمة اليوم يحضر غدًا فقرة هل تعلم.. وهكذا حتى تظهر إبداعاتهم وينتظرها السامع بكل شغف وشوق.

☑ بهـذا التجديـد في الطلبـة وكذلـك الطالبـات سوف ترى وجوهًا جديدة، وتسـمع أصواتًا جميلة، وتخرج إبداعات كامنة... بإذن الله.

وأيضًا أود التنبيه على أمرٍ مهم:

- قـد يطغـى النشـاط الإذاعـي -خاصـة لـدى الطـلاب المتحمسين- على باقية نشـاطاتهم وواجباتهم المدرسية فينصرفون كليةً لهذا الأمر على حساب بقية الأمور المطلوبة منهم.

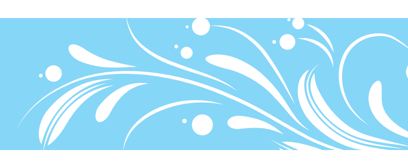


وهـذا الأمـر يتعـارض كليًا مـع أهـداف الإذاعـة المدرسية؛ فمستوى الطالب الدراسي أولًا، ثم الأنشطة المدرسية ثانيًا.. لذا؛ علينا الموازنة بين الأمرين، وإعطاء كل أمرٍ حقه.

وكذلك: قد تحدث غيرة وحسد بين طلاب الإذاعة، وبالتالي تصبح عاملًا هدامًا إذا لم يحسـن المـشرف التعامل مع هذه الأمور وحسمها في الوقت المناسب والأسلوب المناسب.











كيف تعدُّ موضوعاً؟

الإذاعي الناجح هو الذي يهتم اهتمامًا خاصًّا بإعداد موضوع الكلمة التي يلقيها، وتحضيره لها تحضيرًا جيدًا مراعيًا احترام عقول المستمعين ونفسياتهم وأعمارهم، فلا بد من الإعداد الجيد، فالذي يُلقي من غير إعداد كالذي يخوض معركة بأسلحة فاسدة أو بلا أسلحة أصلًا، وسوف نفصل القول في مراحل إعداد وتكوين الكلمات فيما يلي:

١- اختيار الموضوع:

قبل أن يفكر الإذاعي في إلقاء كلمة أو يطلب منه ذلك فإن عليه أولًا أن يلجأ إلى الله مستلهمًا منه المدد والعون، ثم إلى نفسه فيفرغ عقله من كل ما يشغله إلا من التفكير والبحث عن الموضوع الذي يتناسب مع الزمان والمكان والجمهور الذي سيلقي فيه الكلمة.



٢- تحديد العناصر وتركيبها:

بعـد القيام بتحديد الموضوع، على الإذاعي أن يحدد العناصر، ويميـز كـل عنصر عـلى حده، ويجعـل كـل العناصر تـدور حول موضوع واحد، ويستحسـن له أن يوجز هـذه العناصر في كلمات قصار لكي تدوم معه، ويتمكن بعد دوامها من جمع الأدلة المناسبة لكل عنصر، كما يجب أن تكون العناصر مترابطة متسلسلة كحبات تكون في مجموعها عُقدًا متماسكًا.

٣- اختيار الأدلة وتنسيقها:

وبعـد أن يسـتقر الإذاعي على موضوع معين لكلمته ويقسـم الكلمـة إلى عناصر، يـأتي دور البحث عن الأدلـة والبراهين التي تعينـه على بيـان موضوعه وإفهام المسـتمعين وإقناعهـم بما يقال، والدليـل هو مـا يتوصل به إلى بيـان صحة الحكم سلبًـا أو إيجابًا، فيبحـث الإذاعـي عـن الأدلـة في مصادرهـا الصحيحـة وأهمها: القـرآن الكريـم، والسـنة المطهرة، وأثـار الصحابـة والأئمة ومن اشتهـروا بالحكمة، وكذلـك ضرب الأمثال والأعـراف والواقع



وغيرها، وإن صعب عليه الأمر يستعين بمشرف الإذاعة الذي سيرشده إلى وجهته.

٤- التعبير البياني:

فمن الأفضل للإذاعي أن يخلو إلى نفسه قبل إلقائه للكلمة، ثم يذهب في هدوء يتصور نفسه قائمًا في الموقف الذي سيكون فيه، ثم يشحذ عقله ومواهبه لمواجهة هذا الموقف واحتمالاته.

وإن كان الإنسان لا يحسن أن يتكلم ارتجالًا فيكتب النقاط ليُذكِّر نفسه بها أثناء الكلام، وإن كان لا يستطيع ذلك فليكتب الكلام كله، اكتب ما ستقوله وما تريد أن تقوله ستنفي عن نفسك كثيرًا من الكلمات الرديئة وغير المهمة.











كيف تلقي موضوعاً؟

وهي قضية من الأهمية بمكان وما أحوج الإذاعي إليها، فهلم بنا نستعرض بعض الوسائل والأمور المهمة في هذا الموضوع وهي:

١ - التوكل على الله والاستعانة به:

كثير من الذين يُلقون المواضيع يعتمدون على تحضيرهم وينسون التوكل على الله والاعتماد عليه، فيكلهم الله لأنفسهم، وقد يُصاب بالتلعثم فجأة، وقد يُخطئ أخطاءً مضحكةً ليست في الحسبان، وقد تخونهم أنفسهم في وقت يحتاجون فيه إلى الثبات وهم يُلقون الموضوعات، فالمتحدث عليه أن يخلص النية لله فلا تلقي ليقال عنك: مؤثر أو فصيح أو مُفَهِم مجيد، ولكن تُلقي لله عَزَّوَجَلَّ، توكل على الله وتوجه إليه بالدعاء واطلب منه الإعانة فلا حول ولا قوة إلا به.





٢- افتتاح الموضوع:

فلابـد من معرفة الافتتـاح، وكيف نفتتـح الموضوع؟ لاشك أننـا معشر المسـلمين نفتتـح بالحمـد والثناء عـلى الله عَزَّوَجَلَّ كما هو وارد عـن النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ[١]، وكذلـك في الافتتاح لا يمكن أن ينسـى المؤمن التشهد، لقول النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**كل خطبة ليس فيها تشـهد فهيَ كاليـد الجذماء**»[٢]، أي اليد المشـوهة: المصابة بالجذام، هذا حال من يفتتح بغير تشهد، ولكم تمنينا أن يصبح هذا هـدي كل من يلقي الكلـمات من الزعماء والـوزراء والمحاضرين والمدرسين حتى لا يفوتهم الأجر العظيم.

٣- ذكر العنوان:

ثـم تجعل عنوانًا جامعًا ومركزًا للأذهان حول ما تريد عرضه على السـامعين، وتذكـره أولًا، وتُبين السـبب الباعث على عرض الموضـوع وأهمية الموضوع، وتقـوم باستعراض فقراته الرئيسـية،

(١) راجـع رسالـة «خطبـة الحاجـة التي كـان رسـول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يعلمها أصحابه» للعلامة/ محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُٱللَّهُ.
(٢) رواه أحمد وأبو داود والترمذي، وصححه الألباني.

ثم يكون الولوج مباشرةً؛ لأن أشد ما يكره الناس للمتكلمين المقدمات الطويلة التي تحول بينهم وبين صلب الموضوع.

٤- رفع الصوت:

فينبغي لمن يُلقي موضوعًا أن يرفع صوته رفعًا يُفهم السامعين ويوصل إليهم الكلام، ولا شك أن درجة رفع الصوت تختلف بحسب الموضوع، كما كان حال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «كان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه»[(١)].

٥- تنويع الأسلوب:

من الأمور المهمة تنويع الأسلوب، مثل أسلوب التقرير، والاستفهام والتعجب وضرب الأمثال وقص القصص، وكل أسلوب يختلف عن الآخر، فالاستفهام كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أتدرون من المفلس؟**»[(٢)]، والتعجب كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فأنى**

(١) رواه مسلم والنسائي وابن ماجه.
(٢) رواه مسلم والترمذي وأحمد.



يســتجاب لــه!»، في قولــه: «مطعمــه حرام، وملبســه حــرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب له!»(١).

فينبغـي على الإذاعـي أن يسـلك كافة الطرق التـي تمكنه من توصيـل دعوتـه إلى الآخريـن، وأن ينوع في أسلوبـه كما فعل نوح عَلَيۡهِ ٱلسَّلَامُ: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴾ [نـوح:٥]، كـان يصـل الليل بالنهار في الدعوة إلى الله دون أن يفرق بينهما، ثم نوَّع كذلك في الأسـلـوب فقـال: ﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ٨ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴾ [نوح:].

فقـد جرب الجهـر أولًا، فلم يعـد يجدي معهـم شيئًا، فجمع بـين الإعلان والإسرار معًا بما يناسب حالهم ومقامهم، فكان يُسر حين يرى الإسرار أجدى وأحرى، وكان يُعلن حين يرى الإعلان أنسـب وأنفع، ومع ذلك لم يتزحزح القوم عن موقفهم قيد أنملة، فعاد إلى الترغيب مرة أخرى؛ فربط بين الاستغفار وما يترتب عليه مـن أنعم وبراكات، ثم دعاهـم إلى النظر في ملكوت الله، والتفكر في آيات الله في الكون، والتدبر في مخلوقات الأرض والسماوات،

---

(١) رواه الترمذي وأحمد، وحسنه الألباني.

ثم عرج إلى الموت وذكرهم باليوم الآخر.كما أخبرنا الله في سورة نوح.

٦- الإقبال على المُخَاطَبين بالوجه:

فإن الإقبال على المخاطبين بالوجه مما يسبب الانسجام في الإلقاء، وقد جاء في حديث العرباض بن سارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «صلى بنا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صلاة الصبح، ثم أقبل علينا بوجهه، فوعظنا موعظة بليغة»(١)، وهذا النظر في وجوه المستمعين الحاضرين، لاشك أنه يُوجد صلة مهمة بين السامع والمتكلم خلال الإلقاء، وبعض الناس لا يهتم بالنظر إلى السامعين والحاضرين، فتراه ينظر في السماء أو يمينًا وشمالًا، أو يطرق ببصره طيلة الوقت.

والنظر إلى السامعين والحاضرين يبين لك أثر كلامك على الناس، واستعمال الكلمات التي فيها إشراك الحاضرين في الموضوع مثل: وقد تتعجبون، أو ربما لا تصدقون، أو تصور معي... ونحو ذلك.

---

(١) رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني.



إن مثل هذه الألفاظ مهمة في ربط السامع بالمتكلم، والنظر - كما أسلفنا - مهم، فالعين تخاطب كما أن اللسان يخاطب، والنظر إلى الناس يتبين لك من خلاله إقبالهم أو إدبارهم، يقظتهم وانتباههم أم رقادهم وشرودهم، اندماجهم أو مللهم، فتغير الأسلوب أو تستمر، تقصر الكلام أو تستمر تبعًا للحالة الموجودة.

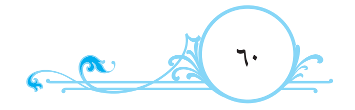
وإذا كان الإنسان يقرأ من أوراق فلابد من أن تكون هناك نظرات بين الحين والحين.

٧- استخدام الإشارة:

وكذلك فإن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ استخدم الإشارة أثناء الكلام، فالإشارة ملفتة للنظر وطاردة للشرود، فالناظر يرى الإشارة ويسمع العبارة، وكلما أشركت المستمعين معك في حواسٍ أكثر، كلما كان حضور ذهنهم واستيعابهم أكثر، خذ معي هذه الأمثلة وتعلم من حبيبك صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين»**، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى[١]، والإشارة بهذين الإصبعين وردت في أحاديث كثيرة.

(١) رواه البخاري ومسلم.



وقـال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**المؤمـن للمؤمـن كالبنيـان يشـد بعضه بعضًا**»، وشبك بين أصابعه[(١)].

وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**التقوى ها هنا**»، ويشـير إلى صدره ثلاث مرات[(٢)].

وأكبر مثل لاستخـدام النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الإشارة عندما حكا قصة الثلاثة الذين تكلموا في المهد فقال: «**وبينما صبي يرضع من أمـه، فمـر رجل راكـب على دابة فارهة وشـارة حسـنة، فقالت أمه: اللهـم اجعـل ابـني مثل هذا، فـترك الثـدي وأقبل إليـه فنظر إليه فقـال: اللهم لا تجعلني مثله، ثـم أقبل على ثديه فجعل يرتضع**»، قـال أبو هريرة: فكـأني أنظر إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فمه، فجعل يمصها[(٣)].

ولابـد من مراعـاة عدم الإكثـار من الحركـات والإشارات؛ لأن كثرتها تصرف السـامع عن الانتباه، وإنما يأتي بها في مواضعها

---

(١) رواه البخاري ومسلم.
(٢) رواه أحمد والبيهقي، وصححه الألباني.
(٣) رواه مسلم.

الملائمة ويجعلها موافقة للكلمة، وألا يحجب عن الناظرين وجهه بيده أو يديه.

٨- وضوح الكلام:

فينبغي أن يكون كلام المتكلم واضحًا، قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «ما كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يسرد كسردكم هذا ولكنه يتكلم بكلام بيِّن فصل يحفظه من جلس إليه»[(١)]، فمن العيوب أن يأكل الإنسان أجزاءً من الكلمات، أو حروفًا منها، أو أنه يُسرع فيها إسراعًا يهزها هزًّا، فكما أن من عيوب الإلقاء البطء الشديد الذي يصيب الملل، فمن عيوب الإلقاء الإسراع الشديد الذي يضيع بسببه بعض الكلمات فلا تصل إلى المستمع.

ولا بأس عند إلقاء موضوع من إعادة بعض جمله وكلماته وأجزائه لأهميتها، كما روى الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ في صحيحه قال: باب من أعاد الحديث ثلاثًا ليُفهم عنه، عن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا حتى تُفهم عنه[(٢)].

---

(١) رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني.

(٢) رواه البخاري.

وهـذه الكلمات المهمة التـي تكون في أثناء الجمـل والفقرات يحسن أن يركز فيها الملقي حتى تستقر في الأذهان، ولهذا وسائل:

منها: الضغط على الكلمة أثناء التلفظ بها.

ومنهـا: تغير نبرة الصوت في النطق بالكلمة، خفضًا أو رفعًا، إسراعًـا أو إبطاءً، أو التوقف عندها قبلهـا أو بعدها، يتوقف عند الكلمـة توقفًا يسـيرًا قبلها أو بعدهـا للفت النظر إليهـا، أو إعادة الكلمة والعبارة كما سبق ذكره في الحديث.

٩- الاهتمام باللغة العربية:

لابـد عنـد إلقاء المواضيـع من الاهتـمام باللغـة العربية، فهي لغـة كـلام الله، ولغة رسـول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولغة أهـل الجنة في الجنـة، واللحن في الكلام أقبح من الجُدري في الوجه، لذلك لابد مـن محاولة دراسة النحـو واللغة على يد مدرس للغـة العربية، ثم التطبيق والقراءة.

وقد قيل: رحم الله امرءًا أصلح من لسانه.

رأيـــتُ لـســان المــرءِ رائـــدَ عَـقـلِـه

وعُـنـوانـه فـانـظـرُ بـمـا تُـعـنـون



ولا تَـعـدُ إصــلاح الـلـسـان فإنه
يُـخـبـرُ عـمـا عـنـده ويُـــــزَيـنُ
ويُـعـجِـبُـني زِيُّ الـفَـتَـى وجَمـالُـهُ
فيسقط مـن عيـني ساعـة يَلحَنُ

وكذلك عليك بالاهتمام بالبلاغة، قال خالد بن صفوان: خير الكلام ما ظرفت معانيه، وشرفت مبانيه، فاهتزت به آذان سامعيه.

ولا بأس باستعمال السجع غير المتكلَّف، كقول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أيها الناس! أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلوا الأرحام، وصَلُّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام**»[1]، لاحظ معي هذا السجع الجميل ليس بمتكلَّف ولكنه طبيعي خرج من الذي أوتي جوامع الكلم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وكذلك لابد من الابتعاد عن وحشي الألفاظ، ألم تر أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كره لنا التشدق في الكلام، بل إنه أخبر عن ذلك بمَثلٍ شنيع، فقال: «**إن الله يُبغض البليغ من الرجال، الذي يتخلل**

---

(١) رواه أحمد والترمذي وابن ماجه، وصححه الألباني.

بلسانه كما تتخلل البقرة»[1]، هل رأيت البقرة كيف تتخلل بلسانها؟!!

ثم لابد إذا كان الإنسان يقرأ من ورقة مثلًا أن يضبط الكلمات بالشكل، لضعفنا في اللغة، ويحسن الخط ويوضح الحروف، وينتبه للأخطاء، ولا يسرع في الكتابة، حتى لو كتبت لنفسك بسرعة دون توضيح، فقد تقرأ الخاء غينًا، أو الحاء هاءًا، يحدث لها تخفيفًا أو تكون النقطة بعيدة عن الحرف، فتصعد إلى الحاء في السطر العلوي فيبصرها جيمًا، أو تنزل على الحاء السفلية فتبصرها خاءًا.

وينبغي وضع الشكل فوق الحرف، ثم تقطيع العبارات، فالفصل المناسب بين الكلمات أو الجمل يؤدي إلى تفرقة المعاني ومنع اختلاطها، والاستمرار بالكلام على نسق واحد دون توقف قد يتعب الملقي والمتلقي ولابد للراحة، ودمج العبارات بعضها ببعض من غير إعطاء فواصل زمنية صامتة يؤدي إلى اختلاط الأمر على السامع.

(١) رواه أحمد وأبو داود والترمذي، وصححه الألباني.



ولذلـك فإن الوقـف مهم في تبيـين المعنى، والوقـف مهم في استراحـة المتكلم لأخذ النفس، والمتلقي في السـماع، ولذلك كان الوقف في القرآن، وهو من العلوم المهمة.

ويمكن للملقي من ورقة أن يشير إلى أماكن الوقفات المناسبة وينظمها سلفًا للتقطيع والنقاط والفواصل، ولابد من إجادة أخذ النفس حتى لا تجهض الكلمة أو الجملة عند الإلقاء.

وكذلـك على الملقي أن يحقق مخـارج الحروف، فما الذي يفرق بـين الـدال والضاد، والـذال والظـاء، والكاف والقـاف، وما هو الفـرق الرئيسي بين هذه الحروف؟ إنـه التفخيم والترقيق، فالدال إذا فخمتها صارت ضادًا، والضاد إذا رققتها صارت دالًا، والطاء إذا رققتها صارت تـاءًا، أما ترى أهل الترفه يقولون: أكلنا (بتاتا) ويقصدون بها (البطاطا) وذلك لترقيقهم الطاء، الشـاهد أن عدم معرفة صفات ومخارج الحروف يسبب انقلاب المعنى.

١٠- خاتمة الموضوع:

أمـا بالنسـبة للخاتمـة وإنهـاء الكـلام فـلا شـك أننـا معاشر المسـلمين ننهـي كلامنـا بذكـر الله، والصـلاة والسـلام عـلى



رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد يختم المتكلم بكفارة المجالس كما كان يفعل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١).

وبالنسبة لخاتمة الموضوع فهي مهمة جدًّا، لأنها آخر ما يبقى في أذهان المستمعين فينبغي أن يُجهزها الملقي بعناية خاصة، ولا مانع من أن يكتب الملقي هذه الخاتمة حتى لا يغلق عليه.

ومن الأمور المهمة في الخاتمة إعادة اختصار الموضوع وعرضه في نقاط حتى تتركز في أذهان المستمعين.

---

(١) فعن أبي برزة الأسلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول بآخرةٍ إذا أراد أن يقوم من المجلس: «**سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك**»، فقال رجل: يا رسول الله، إنك لتقول قولًا ما كنت تقوله فيما مضى، قال: «**كفارة لما يكون في المجلس**» [رواه أبو داود، وصححه الألباني]، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك؛ إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك**»

[رواه الترمذي، وصححه الألباني].

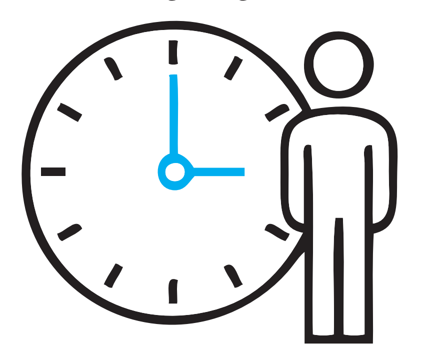






ضبط الوقت:

أحـب أن أنبه إلى قضية ضبط الوقت، فبعض الناس إذا تكلم نسي نفسـه ولا يحسـب الوقت الـذي سيأخذه، وقـد يكون هناك موضـوع سَيُلقـى بعـد موضوعـه، أو كلمـة ستُلقى بعـد كلمته، فمراعاة الوقت وضبـط الوقت من الأمور المهمة جدًّا في الإلقاء، وبعـض الناس يكتبون عدد الدقائـق على أطراف الورقة، هذا كم



يأخـذ، وهـذا كـم يأخـذ، ويجعل أمامـه ساعـة حتى يضبط نفسـه، وبعض الناس قد يجيد ضبط نفسه تلقائيًّـا، فالمهم أنه لابد من مراعاة هذه المسألة.





التدريب طريق الإلقاء الجيد

ليس على الناس -اليوم- أصعب من الحديث المباشر إلى الجماهير، ويتهرب جمهرة صالحة من الناس من هذا كل التهرب بدعوى عدم القدرة، والعَجب أنهم لا يبذلون وسعهم لإصلاح هذا العيب؛ فهذا خلف بن هشام يقول: (أُشكل علي باب في النحو، فأنفقت فيه ثمانين ألف درهم حتى أتقنته)، سبحان الله العظيم! ما أرفع هممهم وما أحسنها، واليوم لا يحتاج من يريد تخطي الضعف والعجز إلا أن يشحذ همته ويتوكل على الله في إصلاح ضعفه.

لقد بلغ الغرب مبلغًا باهرًا من الأخذ بالتدريب في كل شئون الحياة، لكن ما حال التنصير، هل هو كذلك معتنى به تدريبًا وتخطيطًا؟

إن النصارى لهم سبق واضح في هذا المجال، فهم لا يرسلون مبعوثًا من لدنهم إلى أي مكان حتى يدربوه على كيفية التعامل مع



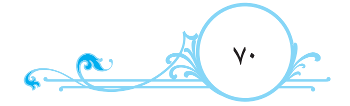


من يُرسَل إليهم، وكيف يقيم كنيسة، وكيف يدير شئونها، وكيف يتصل بأصحاب السلطة في البلد المرسل إليه، بل إنهم يدربون مبعوثيهم على كيفية التخاطب، ويعلمونهم لغة أولئك الأقوام حتى يحسنوا التعامل معهم، ويدربون مبعوثيهم على كيفية محاربة المسلمين والوقوف في وجه أنشطتهم.

فقضية التدريب مهمة جدًا، فالعالم المتقدم ماديًا يسعى بقوة للوصول إلى المثال المطلوب في كل جوانب الحضارة المادية، ويبذل بسخاء في سبيل هذا الأمر، فأمريكا – مثلًا – تنفق على التدريب سنويًا ١٢٠ مليار دولار، وبلغ عدد المحطات التلفزيونية التي تعتني بالتعليم والتدريب هناك ٣٢ محطة في عام ١٩٥٨م.

فما أحوج الذين يعملون في حقل الدعوة للتدريب والتمرين على الدعوة إلى الله، ولمَ لا والنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحثنا عليه فيقول: «**إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه**»(١).

(١) رواه الدراقطني والخطيب البغدادي، وحسنه الألباني.



والمتأمـل في سـيرة الرسـول ﷺ يجـد عددًا وافـرًا من المواقـف التدريبيـة في حيـاة المصطفـى ﷺ يظهـر معهـا بوضـوح مـدى العناية الفائقة التي أولاهـا النبي ﷺ لهذه المسألة المهمة.

فعندمـا أرسل النبي ﷺ معاذًا رضي الله عنه إلى اليمن علَّمه كيف يصنع، ودربه على الكلام مع القوم الكافرين، فقال: «**ادعهم إلى: شـهادة أن لا إله إلا الله وأني رسـول الله، فإن هم أطاعوه لذلك، فأعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فـإن هـم أطاعوا لذلـك، فأعلمهم أن الله افـترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم**»[(١)].

ففـي هـذا الحديث تدريـب لمعـاذ رضي الله عنه على مواجهـة أهل اليمـن، وفي روايـة قـال له ﷺ: «**إنـك تأتي قومًـا من أهل الكتـاب**»[(٢)]، فوصفهم لـه ﷺ حتى يكون على معرفة بمن سيقـدم عليهم، ولأن أهل الكتـاب يُفترض أن يكونوا أكثر قبولًا للدعوة من غيرهم من الوثنيين.

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه مسلم.







هـذا وقـد دربه – أيضًا – على التـدرج في الدعوة، إذ لا فائدة مـن دعوة قوم إلى فروع وهم عن الأصول غافلون، ولا فائدة من دعوتهم إلى أصل كان غيره أولى منه وأجدر بالدعوة إليه.

وكـان النبـي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يعهد إلى بعـض الصحابـة بالقضاء والفتـوى، فعـن عمـرو بن العـاص رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: جـاء رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ خصمان، فقال: «**اقضِ بينهما**»، قال: أنت أولى بذلك منـي يا رسول الله، قـال: «**وإن كان**»، قال: فـإذا قضيتُ بينهما فما لي؟ قـال: «**إن كنـت قضيـت بينهمـا فأصبـت القضاء فلك عشـر حسـنات، وإن أنـت اجتهدت فأخطـأت فلك حسـنة**»[1]، ومثل هذا -أيضًا- جاء عن عقبة بن عامر الجُهني رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

وفي قضاء عقبة وعمرو رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا بين يدي رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ تدريب وتعليم على القضاء بحضرته؛ لأنه ليس لأحد أن يفتي أو يقـضي بحضرة رسول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، ولكن الغرض هو تدريب الصحابة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ على شئون القضاء والفُتيا.

---

(١) رواه أحمد والدراقطني والحاكم وصححه.

وكذلك جاء عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه قال: بعثني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إلى اليمن قاضيًا، فقلت: يا رسول الله، ترسلني وأنا حديث السن، ولا علم لي بالقضاء؟! فقال: «**إن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك، فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضينَّ حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول؛ فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء**»، قال: فما زلتُ قاضيًا، أو: ما شككتُ في قضاءٍ بعدُ(١).

وكذلك تحكيمه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لسعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في يهود بني قريظة بحضرته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى سعد فأتى على حمار، فلما دنا من المسجد قال للأنصار: «**قوموا إلى سيدكم، أو خيركم**». فقال: (**هؤلاء نزلوا على حكمك**). فقال سعد: تقتل مقاتلتهم، وتسبي ذراريهم، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**قضيت بحكم الله**»، وربما قال: «**بحكم الملك**»(٢).

وهنا تجد تصويب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحكم سعد بن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وإقراره عليه، وإلا لو كان أخطأ - مثلًا - لحذره ونهاه

---

(١) رواه أبو داود، وحسنه الألباني.

(٢) رواه البخاري ومسلم.





كـما في فتوى الذي شج رأسـه، فعن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خرجنا في سفر فأصاب رجلًا منا حَجَرٌ فشجه في رأسه، ثم احتلم، فسأل أصحابه، فقال: هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ فقالوا: ما نجـد لك رخصة وأنت تقدر على الماء، فاغتسـل فمات، فلما قدمنا عـلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُخبر بذلـك، فقال: «**قتلـوه قتلهم الله، ألا سألوا إذ لم يعلموا، فإنما شفاء العي السؤال**»[١].

فكـان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدرب أصحابه عـلى الدعوة وعلى القضاء والفتـوى، وبذلك تأسـى الصحابة والتابعين والسـلف الصالح، فكانوا يدربون أنفسهم وأصحابهم.

والناظر إلى خريجي الجامعات والمعاهد - الآن - يجد أن قليلًا منهـم يسـتطيع أن يتحـدث ويخاطـب الجمهـور، أو إذا خاطبهم لا يكـون مقنعًـا سلـس الأسلـوب جـزل العبـارة[٢]، ولا حـول ولا قوة إلا بالله.



(١) رواه أبو داود، وحسنه الألباني.

(٢) وأنـا أرى أنـه لا ضمان مـن ذلك - بإذن الله - إلا أن يضمن التدريب في المناهج الدراسية جزءًا أساسيًّا من المواد الدراسية.



برنامج مقترح للتدريب على الإلقاء[1]

1. اجتماع فريق الإذاعة مع مشرف الإذاعة، ويكون مهمته قيادة هذه المجموعة حتى يدربها على حسن الحديث والإلقاء.

2. يعهد المشرف لأفرادها بإعداد موضوعات معينة ليقوموا بإلقائها أمام بعضهم بعضًا، ثم بعد الفراغ من كل موضوع يطلب المشرف من أفراده أن ينقدوا الموضوع المطروح في ما يتطلب نقده، ويكون ذلك من وجهين اثنين:

أحدهما: الموضوع الملقى ذاته.

والآخر: نقد طريقة الإلقاء، ويجب أن يكون هذا النقد شاملًا لـكل الجوانب التي تقبـل النقد مثل: عنـاصر الموضوع، وشمول الطرح، ودرجة صوت الملقي قوة وضعفًا، ومدى جاذبية الموضوع

---

(١) وهذا البرنامج قابل للتبديل والتغيير بحسب ظروف المجموعة الإذاعية ومراعاة السن والدرجة العلمية للمجموعة.





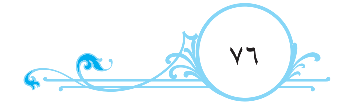


لـدى الحاضرين، ومدى تفاعلهم معه، والأخطـاء اللغوية... إلى آخر وجوه النقد المعروفة.

3. عنـد تأكـد المـشرف من إحسـان أفـراده وإتقانهـم لإلقاء الموضوعـات المقترحة سلفًـا، فإنه ينتقل بهـم إلى مرتبة أعلى وهي مفاجأتهم بموضوعات لم يُعِّدوها، والطلب منهم أن يتحدث كل منهـم عـن موضوع يختاره هو لهـم لمدة عشر دقائق مثـلًا، ثم ينقد بعضهـم بعضًا فيما تحدثـوا فيه، ولقد ذكرت وجوهًـا من النقد في الفقرة السابقة.

4. ثـم ينتقل المشرف بأفـراده إلى المرتبة الأعلى، وهي الطلب المفاجـئ منهم أن يقوم أحدٌ بإلقاء كلمة في موضوع يختاره هو، ثم بعـد الفراغ يقـوم أفراد المجموعة بنقد طريقـة إلقاء الموضوع، كما بينت في الفقرة قبل السابقة.

وفي أثنـاء هذا التدريب الطويل نسـبيًا يتعهـد المشرف أفراده بـكل مفيد ونافـع من الكتب والمقـالات في الموضوعات الشرعية والثقافيـة، وكذلـك عليـه أن يوضـح لهـم بعـض قواعـد النحـو



الأساسية مثل ركني الجملة الاسمية: المبتدأ والخبر، وركني الجملة الفعلية: الفعل والفاعل، وأن المفعول منصوب والبدل والصفة تابعان للمبدل منه وللموصوف، وأن المعطوف له حكم المعطوف عليه، وذلك ليكون لكل فرد من المجموعة حصيلة كافية تؤهله للحديث المؤثر النافع.









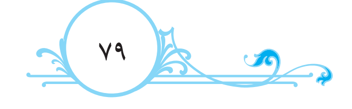
مواد الإذاعة وبرامجها

مـن مقومات الإذاعة المدرسية الناجحـة، التجديد والابتكار وتنـوع الموضوعـات وصيانـة اللغـة التـي يعـبر بهـا التلاميذ عن أفكارهم، ومن المواد الإذاعية المقترحة ما يلي:

١ـ القـرآن الكريـم: فهو خير جليس لا يمـل حديثه وترداده يـزداد فيه تجمـلًا، خير الكـلام وخير ما يسـتهل بـه، فعلى طالب الإذاعة تخير الآيات اللازمة ويتلوها على المسـتمعين، ويا حبذا لو أُدعم ذلك بشيء من التفسير الميسر، أو توضيح معاني الكلمات.

٢ـ الحديث الشريف: ويتخير طالب الإذاعة وصية من وصايا الحبيب ﷺ وذلك بإلقاء الأحاديث الصحيحة الثابتة عن الرسول ﷺ مع تبيين معاني بعض الكلمات المشكلة.

٣ـ حكـم ونصائح: يلقي فيها طالب الإذاعة كلمة أو نصيحة لأحد الصالحين أو العلماء الأجلاء.







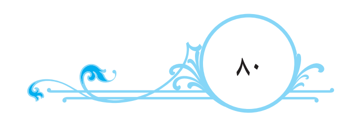
٤- مع الأنبياء والصالحين: وهنا يستعرض طالب الإذاعة بعض المعلومات عن الأنبياء والصحابة والصالحين، ويعرض مواقف وصور من حياتهم.

٥- مع العلماء: فالعلماء هم ورثة الأنبياء ولاشك أن للعلماء فضل عظيم، فيعرض طالب الإذاعة على السامعين مقتطفات من قصص حياتهم وكيف طلبوا العلم.. وهكذا.

٦- هل تعلم: يلقي من خلالها طالب الإذاعة بعض المعلومات عن الطب والهندسة والرياضيات والرياضة والكمبيوتر.. إلى غير ذلك.

٧- مكتبتي: يتم من خلالها الحديث عن كتاب نافع من الكتب الموثوقة سواء التراثية مثل: «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» و«فتح الباري» و«سير أعلام النبلاء»... وغير ذلك، أو الكتب المعاصرة مثل: «لا تحزن» و«العادات السبع» و«كيف تكسب الأصدقاء».

٨- خطر ممنوع الاقتراب: من خلالها يحذر طالب الإذاعة من بعض المخالفات، مثل: «التقصير في حق الجار» و«الخلوة بالأجنبية»... وهكذا.



٩- ألفـاظ في ميـزان الشـرع: يعـرض فيـه طالـب الإذاعـة الألفاظ التي تقال على ألسـنتنا ومع ذلك هي تخالف الشرع، مثل كلمـة (الثقة بالنفـس – يا ساتر يا رب – لا حول لله)، والصحيح أن نقول: (الثقة بالله – يا سِتير – لا حول ولا قوة إلا بالله) وليس هـذا مقام إيضاح لأسباب المخلفـات الشرعية، لكنه يوضحها في فقرته الإذاعية.

١٠- مشكلات طلابية: يتم من خلالها عرض بعض مشكلات الطلبة وإبداء الأسباب ومحاولة العلاج، مثل: (مشكلة التأخر عن الحصص – أو الهروب من المدرسة – أو الغياب عن المدرسة ..).

١١- أنت تسـأل والعلماء يجيبون: يتم فيها عرض سؤال من الأسئلة التي تدور في مخيلات الطلبة والتي قد أجاب عنها علماؤنا الكرام.

مثـل: فتـاوى الشـيخ شلتـوت وجـاد الحـق والشـعراوي وابن عثيمين وابن باز واللجنة الدائمة والأزهر عن حكم التدخين – وحكم الغناء – وترك الصلاة.... وغيرها.







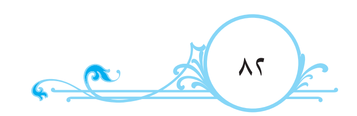
١٢- كلمـة الصبـاح: وفيهـا يتم إعـداد كلمة عـن موضوع مـا، مثل ترك الصلاة أو الإدمان أو الاختـلاط ويلقى على الطلبة بأسلوب خطابي بارع.

١٣- طرائـف: مـن بـاب الترويـح عـن القلوب يلقـي طالب الإذاعة طُرفة حقيقة وليسـت كذبًا واختراعًا حتى يدخل السرور على المستمعين.

١٤- قـراءة لأهـم الأخبار: مـن خلالها يعـرض الطالب أهم الأخبار المنتقاة من الصحف والفضائيات ومواقع الإنترنت حتى يكون هناك تواصل بين الطلاب والعالم الخارجي.

١٥- الدعـاء: ويفضـل أن يكـون آخـر مـا يختـم بـه البرنامج الإذاعي.

والأمر مفتوح للتجديد والابتكار وإضافة مواد وبرامج نافعة يحتاجها الطلبة في المدرسة مع إنشاء ما يمكن تسميته ببريد الطلبة، يتـم فيه وضع المقترحـات من طلبة المدرسة ومـا لديهم من أسئلة ليجاب عنها في البرنامج الإذاعي.







نموذج لبرنامج الإذاعة(١)

إن الحمد لله، نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أما بعد..

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلۡحَقِّ مِن رَّبِّكُمۡ فَـَٔامِنُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴾ [النساء: ١٧٠].

سعادة مدير المدرسة، أساتذتي الأفاضل، إخواني الطلاب، منذ أيام سمعتم وشاهدتم أن رسولنا وحبيبنا وشفيعنا يُسب من الدنمارك، ونحن من مكاننا هذا نخصُ برنامجنا الإذاعي لنصرة

(١) هذا البرنامج ألقيته بعد حادثة سب الدنمارك الأولى للرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عبر الرسوم المسيئة، وقد آثرت وضعه في هذه الرسالة، لما له من ذكريات خاصة عندي، ثم لأقول من خلاله أنه من الممكن تخصيص البرنامج الإذاعي لأمرٍ ما، كالصلاة أو بر الوالدين أو عن الإدمان وأخطاره كما فعلنا في هذا البرنامج.



النبي ﷺ، ولنظهر اعتزازنا بديننا وحبنا لنبينا ﷺ وخير ما نستهل به برنامجنا الإذاعي آيات بينات من كتاب الله الحكيم يتلوها علينا الطالب/ ....

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا ٢٨ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴾ [الفتح].

نعم سُبَّ الرسول ﷺ عندما ترك الناس سنته، سُبَّ الرسول ﷺ عندما تجاهل الناس سيرته، سُبَّ الرسول ﷺ عندما بخل الناسُ بالصلاة عليه ﷺ، ومع قبس من سنة الرسول ﷺ والطالب/ ....



قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**فضلت على الأنبياء بست: أُعطيتُ جوامع الكلم، ونُصِرتُ بالرُّعب، وأُحِلَّت لي الغنائم، وجُعِلَت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، وأُرسِلتُ إلى الخلق كافة، وخُتِمَ بي النبيون**»(١).

صدقت حقًّا يا رسول الله، والآن مع كلمة الصباح والطالب/ ....

«كلمة عن فضل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحكم من سبه»

يا رسول الله عذرًا
قالت الدنمارك كفرًا
قد أساءوا حين زادوا
في رصيد الكفر فجرًا

ومع أخبار اليوم ويحدثكم بها الطالب/ ....

«مقتطفات من الأخبار المحلية والعالمية»

---

(١) رواه مسلم.







إخواني الطلاب، إن الدعاء من أهم أسباب رفع البلاء فأمِّنوا خلف أخيكم الطالب/ ....

«مختارات من أدعية الكتاب والسنة»

وفي الختام ..

أشهـــــــد أن الله أرســل عبده
بـحـقٍ ولا شـيء هـنـاك بــرائبِ
وقـد كـان نـور الله فيـنا لمهتـد
وصمـصامُ تدميرٍ على كل ناكبِ

***

فمن شـاء فليذكر جمال بُثينةٍ
ومـن شـاء فليغزل بحب الربائبِ
سأذكر حبي للحبيب محمدٍ
إذا وصف العشاق حُب الحبائبِ
ويبدو محياه لعيني في الكرى
بنفســي أفديه إذن والأقاربِ

***



والحمـد لله على تمام هذا البرنامج الإذاعي الـذي بيَّنا فيه أقل مـا يجب مـن اعتذارنا نحـن الطلاب إلى رسـول الله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وجزاكـم الله خـيرًا عـلى حسـن إصغائكـم ونتمنى لكـم التوفيق والنجاح .

مع تحيات إخوانكم بجماعة الإذاعة المدرسية

ومحدثكم الطالب/ ....

إشراف الأستاذ/ ....

تقييم اليوم الإذاعي: ممتاز ☐ جيد ☐ ضعيف ☐

إذا كان ضعيفًا فما الأسباب:

١- ....

٢- ....

٣- ....









حاجيات المستمعين في المراحل الدراسية

لا شـك أن كـل فترة من عُمر الإنسـان تختلـف عن الأخرى وكذلـك تختلف احتياجاتها، فلا يمكن أن تكـون الإذاعة في كل مراحل التعليـم الدراسية على نمط واحـدٍ وموضوعات واحدة، فحاجيات كـل مرحلة تتطلب موضوعـات مخصوصة لا تناسب المرحلة الأخرى، وها نحن نبين حاجيات كل مرحلة وما يناسبها من موضوعات للتحدث.

أولاً: المرحلة الابتدائية:

تشـير الدراسـات العلميـة إلى أن الطفـل في هـذه المرحلـة (٦-١٢ سنة) يحتـاج إلى إشباع رغبته القوية في حب الاستطلاع، وهـو في المراحـل الثلاثـة الأولى مـن المرحلـة الابتدائيـة يميل إلى الخيـال والتمثيل والمحاكاة التي يسـتقيها مـن مجتمعه، وهو ينتقل مـن الضوابـط الاجتماعية غير المنتظمة التي كان يعيشـها في منزله إلى الضوابـط الاجتماعيـة المنتظمة داخل المدرسـة، وهنا يحتاج إلى



«القدوة الحسنة» وينبغي في هذه السن الإكثار من قصص القرآن الكريم والسيرة النبوية المطهرة التي تنمي فيهم الخيال المتزن[١].

وكذلك التركيز في الالتزام بالأخلاق الحميدة، فيُحَدث عن الكرم والشجاعة والصدق وعدم الكذب والأمانة وعدم الخيانة، وعدم الغش وحب الله وحب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والحب في الله، والبغض في الله، وبر الوالدين، وود الأهل، واحترام الكبير وتوقيره، والعطف على الصغير، وتشجيعه على طلب العلم وحبه، وتعليمه الصلاة والصيام... إلخ.

ثانيًا: المرحلة الإعدادية:

تُعد هذه المرحلة (١٣-١٥ سنة) بداية المراهقة عند الطفل[٢]، ويصحب هذه المرحلة التي تكون حافلة بسلسلة تغيرات جسمية واجتماعية وانفعالية ورغبة الشباب في الظهور أمام الآخرين بشكل مختلف، حيث يبدأ اهتمامهم بالمظهر الشخصي،

(١) «إعلام الطفل» د/ محمد معوض.

(٢) تبدأ المراهقة ما بين (١١-١٢) سنة من العمر لدى البنات، وعند البنين ما بين (١٢-١٤) سنة، وتمتد مع البنات إلى السابعة عشرة تقريبًا، أما لدى البنين فإنها تمتد إلى نحو الثامنة عشرة أو التاسعة عشرة تقريبًا. [انظر: علم النفس التكويني: أسسه وتطبيقاته].

والتنافس العلمي لتحقيـق ذواتهم، وإثبات القدرات، وهنا يميل الطلاب إلى الإعجاب بالشـخصيات البطوليـة التي تبدو مختلفة، وبالتالي محاولة محاكاتها، وهنا يحدث الطالب عن غزوات الرسول والفتوحـات الإسلامية، وأبطـال المعارك والحـروب وعن غلام أصحـاب الأخـدود... وغير ذلك من البطـولات، مع التركيز في زرع العقيدة الصحيحة السليمة في قلبه، حيث ينمو فكره وتراوده الوساوس والشـكوك، فيُحَدث عن الإيـمان بالله وملائكته وكتبه ورسلـه واليوم الآخر والقدر خيره وشره، فيجد في ذلك إجابات على تسـاؤلات كثيرة كانت في ذهنه، فتهـدأ حيرته ويطمئن قلبه، وفي هـذه المرحلـة تبدأ الإذاعـة المدرسية في إعداد الشـاب للحياة التعبديـة لله عَزَّوَجَلَّ فيتعلـم فيها أمـور دينه الأساسيـة والمهمة، وفي هذه الفترة يحتاج المراهق إلى زرع مراقبة الله عَزَّوَجَلَّ في قلبه.

إذا ما خلـوتَ الدهر يومًا فلا تقل
خلـــوتُ ولـكـن قـل عـلـيَّ رقـيـب
ولا تحسـبن الله يـغـفـل ساعـــةً
ولا أن مـا تـخـفـي عـلـيــه يـغـيـب



ثالثًا: المرحلة الثانوية:

تعد هذه الفترة (١٦ - ١٨ سنة) من أخطر مراحل حياة الشاب، وفيها تتبلور الشخصية وتكتسب خصائصها الحياتية المقبلة، وفي هذه المرحلة يبدأ إعداد الشاب للحياة العملية، أو الانتقال إلى مراحل علمية جديدة «الجامعة»، أو الدخول في معترك الحياة العملية العامة، وبذلك يرسم لنفسه طريق المستقبل، لذا يراعى في الإذاعة المدرسية اهتمامها بتأهيل تفكير الشاب تجاه المستقبل، والمهن التي تتناسب مع قدراته، والحث على التفوق والنجاح، أو توضيح المجالات العلمية لمن أراد مواصلة مشواره التعليمي، وأيضًا في هذه المرحلة تبدأ تتحرك في الشاب مشاعره وعواطفه، والشهوة والجنس، فيُحدث عن حرمة الاختلاط، وعن غض البصر، وحفظ الفرج من الزنا واللواط والعادة السرية، والحث على الصحبة الصالحة، ووجوب الحجاب للفتيات، وخطر التدخين والمخدرات، وعدم الجلوس على المقاهي، وخطر مشاهدة الأفلام والمسلسلات، وحرمة السماع إلى الغناء والأفلام الإباحية، وعدم الانهماك في مشاهدة المباريات والدوريات،



والأمر بالمحافظة على الوقت وعدم تضييعه في ما لا ينفع، ويراعى أن تكون التوجيهات والمواعظ في شكل غير المباشر إلا إذا تطلب أن توجه بطريقة مباشرة ويكون ذلك نادرًا، وعلى الإذاعة توجيه الطلاب إلى الحفاظ على فترة الشباب، واستغلالها في عبادة الله، فعن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن أربع خصال: عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه، و عن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه**»(١)، وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله**»(٢).



(١) رواه الترمذي، وحسنه الألباني.
(٢) رواه البخاري ومسلم.








تقبل النصيحة بصدر رحب:

وذلك دون ضجر أو ضيق أو تكبر، وقد قيل: تقبل النصيحة بأي وجه، وأدها على أحسن وجه.

إياك أن تُصرَّ على الباطل:

فالرجوع إلى الحق فضيلة والتمسك بالباطل رذيلة، والمسلم يحذر أن يكون ممن قال الله فيهم: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتْهُ ٱلْعِزَّةُ بِٱلْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُۥ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴾ [البقرة:٢٠٦].

خذ النصح من المسلم العاقل المتعلم:

لأنه يفيدك بعقله وحكمته، واجتنب نصح الجاهل أو الفاسق؛ لأنه يضرك من حيث لا تحتسب، ولا شك أن الجهلة كثروا، كما أخبر بذلك النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: «**سيأتي على الناس سنوات خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن**







فيهـا الخائن، و يخون الأمـين، و ينطق فيها الرويبضة»، قيل: و ما الرويبضة؟، قال: «**الرجل التافه يتكلم في أمر العامة**»(١).

عليك بشكر الناصح:

فهو الذي أخرجـك من الظلمات إلى النور، وهداك بهدى الله بعد ضلال، وكما قال ﷺ: «**من لم يشـكر الناس لم يشـكر الله**»(٢).



---

(١) رواه أحمد وابن ماجه والحاكم، وصححه الألباني.

(٢) رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني.





قطـــوف نافعـــة

هـذه قطوف ثريـة، انتقيتها عـلى عجالة من كتـابي «فصوص ونصوص»، لتكون مادة لتخصيـب البرنامج الإذاعي، واكتفيت من كل فصل بعشر زهروات، ومن أراد المزيد فليرجع إلى الكتاب ففيه الكثير والكثير.

أولًا: القرآن الكريم:

١ ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٦١].

٢ ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٦٣].

٣ ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنفِقُوا۟ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران:٩٢].



٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

٥ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران:١٠٣].

٦ ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد:١١].

٧ ﴿فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [الرعد:١٧].

٨ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ [إبراهيم:٢٤].

٩ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النحل:٩٠].

١٠ ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ [النحل:٩٢][١].

(١) شبه الله من ينقض العهود كامرأة حمقاء ملتاثة ضعيفة العزم والرأي، تفتل غزلها ثم تنقضه وتتركه مرة أخرى قطعاً منكوثة ومحلولة!، وما يرضى إنسان كريم لنفسه أن يكون مثله كمثل هذه المرأة الضعيفة الإرادة الملتاثة العقل، التي تقضي حياتها فيما لا غناء فيه!

ثانيًا: الحديث الشريف:

١ «**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ**». [رواه أحمد وأبو داود والترمذي وصححه الألباني]

٢ «**لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ**»[(١)]. [متفق عليه]

٣ «**أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ**[(٢)]».

[رواه أحمد والطبراني، وصححه الألباني]

٤ «**الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ**». [رواه البخاري]

٥ «**اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ**».

[رواه أحمد والترمذي والدارمي، وحسنه الألباني]

٦ «**لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**».

[متفق عليه]

---

(١) ومعناه: المؤمن الممدوح هو الكيس الحازم الذي لا يُستغفل فيخدع مرة بعد أخرى ولا يفطن لذلك.

(٢) أي: يتعفف الإنسان في طعامه، فلا يتكسب إلا حلالًا طيبًا، ولا ينظر إلى أرزاق الناس.

٧ «كُلُوا وَاشْرَبُوا وَالبَسُوا وَتَصَدَّقُوا، فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ[(١)]». [رواه البخاري]

٨ «صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ».

[رواه الطبراني، وحسنه الألباني]

٩ «بَرَّ أُمَّكَ وَأَبَاكَ وَأُخْتَكَ وَأَخَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ أَدْنَاكَ».

[رواه الحاكم، وصححه الألباني]

١٠ «إِنَّ اللهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ». [متفق عليه]

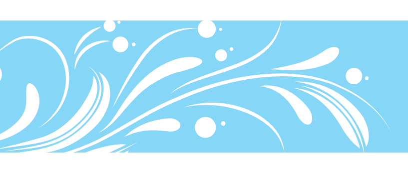
ثالثًا: أقوال الصحابة:

١ إذا وعظت فأوجز، فإن كثير الكلام يُنسي بعضه بعضًا، وأصلح نفسك يصلح لك الناس. أبو بكر الصديق

٢ التؤدة في كل شيء خير، إلا ما كان من أمر الآخرة والخير. عمر بن الخطاب

٣ أنعم على من شئت تكن أميره، واستغن عمن شئت تكن نظيره، واحتج إلى من شئت تكن أسيره. علي بن أبي طالب

(١) من الخيلاء، وهو: التكبر.



٤ حـدث الناس ما حدثـوك بأسماعهم ولحظـوك بأبصارهم فإن رأيت منهم فتورًا فأمسك.
عبد الله بن مسعود

٥ إيـاك ودمعـة اليتيـم ودعـوة المظلـوم فإنها تـسري بالليل والناس نيام.
أبو الدرداء

٦ يا حبذا المال أصون به عرضي وأرضي به ربي.
عبد الرحمن بن عوف

٧ الصاحب الخير خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء.
أبو ذر الغفاري

٨ إن للحسنة نورًا في القلب، وزينة في الوجه، وقوة في البدن، وسعة في الرزق، ومحبة في قلوب الخلق.
عبد الله بن عباس

٩ الكلام كالدواء إن أقللت منه نفع، وإن كثرت منه قتل.
عمرو بن العاص

١٠ إنكـم لن تلقـوا الله بشيء خير لكم من قلـة الذنوب، فمن سرَّه أن يسـبق الدائـب المجتهـد فليكـفَّ نفسـه عـن كثرة الذنوب.
عائشة بنت الصديق







رابعًا: حكم الصالحين:

١ لا يكـبرن عليـك ظلم من ظلمـك فإنما سعـيٌّ في مضرته ونفعك. عبدالملك بن صالح

٢ عجبـت لمـن يشـتري المماليك بمالـه ولا يشـتري الأحرار بمعروفه. المهلب

٣ لا أخبث من القلب واللسان إذا خبثا، ولا أطيب منهما إذا طابا. لقمان الحكيم

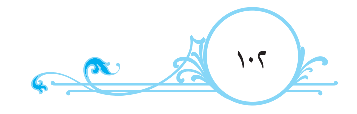
٤ للعَبـد رب هـو ملاقيـه وَبَيـت هـو ساكنـه فيَنبَغـي لَـهُ أَن يسترضي ربّه قبل لِقَائِه ويعمّر بَيته قبل انْتِقَاله إِلَيْهِ. ابن القيم

٥ لا يُفلِحُ مَن شَمَمتَ رائحة الرِّياسَة منه. يحيى بن معاذ

٦ والله مـا ذل ذو حـق ولو اتفق العالم عليـه ولا عز ذو باطل ولو طلع القمر من جبينه. المنتصر بالله

٧ صاحب المعروف لا يقع وإن وقع وجد متكأ. أكثم بن صيفي

٨ لا تشـهد لمـن لا تعـرف ولا تشـهد علـى مـن لا تعـرف ولا تشهد بما لا تعرف. عامر بن يحيى بن أبي كثير



٩ مـن خاف الله أخـاف الله منه كل شيء ومـن خاف الناس أخافه الله من كل شيء. الحسن البصري

١٠ أقلل من معرفة الناس تقل غيبتك. سفيان الثوري

خامسًا: درر متناثرة:

١ الشـجاعة أن تُقـدِم حيث تـرى الإقدام عزمًـا، وأن تُحجم حيث ترى الإحجام حزمًا.

٢ الناس يحسدون العظيم في حياته، ويمدحونه بعد مماته.

٣ أشـد الأمـور تأييدًا للعقل ثلاثة: مشـاورة العلـماء وتجربة الأمور وحسـن الثبات وأشدها إضرارًا به ثلاثة: الأصرار والتهاون والعجلة.

٤ ليسـت الفضيلـة في الابتعـاد عن الرذيلة فحسـب، هي في بغضها أيضًا.

٥ ابذُل طعامك فإنه ما ساد بخيلٌ قط.

٦ مـن يملك الصحة يملك الأمل، ومن يملك الأمل يملك كل شيء.

٧ من تتبع خَفِيَّات العيوب حرم مودات القلوب.

٨ التأني فيما لا يخاف عليه الفوت أفضل من العجلة إلى إدراك الأمل.

٩ إذا لم تصل ضربة سيفك فصلها بإلقاء خوفك.

١٠ لا تعد عدة لا تثق من نفسك بإنجازها ولا يغرنك المرتقى وإن كان سهلًا ولا المنحدر وإن كان وعرًا واعلم أن للأعمال جزاء فاتق العواقب وإن للأمور بغتات فكن على حذر.





كلمة أخيرة

أيها الأب: تريد أن يُصبح ابنك مُخاطبًا جيدًا.. تريده حسن الكلام.. تريده ينزع الخجل ويناقش بكل جرأة.. ألحقه بالإذاعة المدرسية.

ترى في ولدك طاقة زائدة.. نشيط، ذكي، مؤثر، لبق، موهوب... ادفعه إلى الإذاعة المدرسية.

وعلى المدرسة قبول جميع الطلاب المؤهلين لذلك، حتى إن كثر عددهم، وعلى المسئولين تنظيم هذا الأمر[١].

أيها المشرف: تخيَّر الموضوعات المهمة وعرِّف الإذاعيين بها.. اقضِ على السلبيات.. اقتل الفساد.. حارب الضلال.. ازرع القيم والآداب والأخلاق الحميدة.. اغرس العقيدة السليمة.. صحح العبادات.. قوِّي الإيمانيات.. فإنك على ذلك مسئول.

---

(١) فيُقسم الإذاعيون إلى مجموعات وفي كل يوم تتولى مجموعة بالبرنامج الإذاعي.







أيهـا الإذاعي: اعلـم أنك على ثغر من ثغـور الإسلام، وأنك الآن داعيـة إلى الله.. استعـن بـالله وعلـم إخوانـك.. فقههـم في الديـن.. أخرجهـم من الظلـمات إلى النور.. اهديهـم إلى الصراط المسـتقيم.. وخذها طيبةً من فم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لأن يهدي الله بك رجلًا واحدًا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت**»[(١)].

وهذا جهد المُقلِّ وغاية المستطاع، فإن وفقت فمن الله وحده، وإن كانـت الأخرى فمن الشـيطان ونفسي، ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾.

[يوسف:٥٣]

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

وكتبـه

أحمد بن طاهر المنزلاوي
almanzalawy@gmail.com
الإسكندرية في عاشوراء ١٤٣٠هـ

(١) رواه البخاري ومسلم.






المحتويات

المقدمة.. ٥

الدعـوة إلى الله................................. ٩

أهمية الدعوة إلى الله ومقامهـا في الإسلام..................... ١٠

فضل الدعوة إلى الله تعـالى.............................. ١٢

حكم الدعوة إلى الله تعـالى.............................. ١٥

الحاجة إلى الدعوة والدعاة.............................. ١٧

أطفال لكن دعـــاة.................................. ١٨

أهمية النشء المسلم................................. ١٩

الحاجة إلى التربية.................................. ٢١

الإذاعـة المدرسيـة................................ ٢٥

أهداف الإذاعة المدرسية.............................. ٢٦

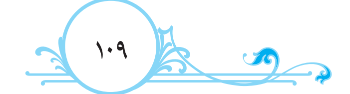
صفات الداعي إلى الله.............................. ٣١

١- إخلاص النية.................................. ٣١



٢- الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة..................... ٣٢
٣- الدعـوة على علم وبصيرة.......................... ٣٢
٤- القدوة الحسنة.................................. ٣٣
٥- البــدء بالأهــم.................................. ٣٤
٦- الرفق واللين.................................... ٣٤
٧- الذكاء والفطنة.................................. ٣٥
٨- مخاطبة الناس على قدر عقولهم...................... ٣٥
٩- عدم اليـــأس.................................. ٣٥
١٠- التـــدرج..................................... ٣٦
صفات خاصة بالإذاعي.............................. ٣٧
١- الموهبة الخلاقة................................. ٣٧
٢- قوة الملاحظـة.................................. ٣٧
٣- حضور البديهة.................................. ٣٨
٤- رُباطة الجـأش.................................. ٣٨
٥- طلاقة اللسان................................... ٣٨
٦- قوة العاطفة.................................... ٣٩
٧- التودد للسامعين................................. ٣٩

٨- النفوذ وقوة الشـخصية..٣٩
٩- حسن المظهر..٤٠
١٠- الصبر والعفو والتسامح..٤١
الإشراف الإذاعي..٤٣
قتل المواهب..٤٤
صفات مشرف الإذاعة..٤٦
نصائح للإشراف الناجح..٤٧
كيف تعدُّ موضوعًـا؟..٥١
١- اختيار الموضوع..٥١
٢- تحديد العناصر وتركيبها..٥٢
٣- اختيار الأدلة وتنسيقها..٥٢
٤- التعبير البياني..٥٣
كيف تلقي موضوعًا؟..٥٥
١- التوكل على الله والاستعانة به..٥٥
٢- افتتاح الموضوع..٥٦
٣- ذكر العنوان..٥٦
٤- رفع الصوت..٥٧



٥- تنويع الأسلوب................................٥٧

٦- الإقبال على المُخَاطَبِين بالوجه.....................٥٩

٧- استخدام الإشارة.............................٦٠

٨- وضوح الكلام................................٦٢

٩- الاهتمام باللغة العربية..........................٦٣

١٠- خاتمة الموضوع.............................٦٦

ضبط الوقت......................................٦٨

التدريب طريق الإلقاء الجيد..........................٦٩

برنامج مقترح ٧٥

للتدريب على الإلقاء................................٧٥

مواد الإذاعة وبرامجها...............................٧٩

نموذج لبرنامج الإذاعة...............................٨٣

حاجيات المستمعين في المراحل الدراسية.................٨٩

أولًا: المرحلة الابتدائية...............................٨٩

ثانيًا: المرحلة الإعدادية...............................٩٠

ثالثًا: المرحلة الثانوية................................٩٢

كلمة لمستمعي الإذاعة................................٩٥

قطوف نافعة ٩٧

أولًا: القرآن الكريم ٩٧

ثانيًا: الحديث الشريف ٩٩

ثالثًا: أقوال الصحابة ١٠٠

رابعًا: حكم الصالحين ١٠٢

خامسًا: درر متناثرة ١٠٣

كلمة أخيرة ١٠٥

المحتويات ١٠٧

تم بحمد الله

صدر للمؤلف



سنة أولى جامعة

دليل الطالب من الاختيار إلى التفوق



تأليف



